
أنشطة
الدكتور محمد فتحي عبد العال
في مصر
الجزء الرابع
2025


الايمان
النصر


د/محمد فتحي عبدالعال
تأملات
بين العلم والدين
والحضارة
دار الميدان للنشر والتوزيع
هوامش على دفتر أحوال مصر
بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مجموعة مؤلفين
افتراضي
السعيد للنشر و التوزيع
نقطة ومن أول الشغف
دار الزيات للنشر والتوزيع
مئة قصة لمئة مبدع
مقالات تاريخية
754

## مرافعة مع الذات

# تأملات بين المفروض الإنساني ونداء السوء في "إستروبيا" للدكتور محمد فتحي عبد العال

داود سلمان عجاج

إستروبيا

# المرأة والحرف.. فضح الذات ومسار الخلاص في نص روضة بوسليمي – مقاربة أنطولوجية

د. آمال بوحرب

## ( الكينونة المتغيرة )

صفا زياد

## للفناء حنجرة

رجاء الهاشمي

## جديد دار الشؤون الثقافية

# قصة الطفل في العراق - النشأة والتطور

طالب كريم

# إشكالية المصطلح وأزمة الهوية

علاء الخرسان /العراق /ذي قار

ان الحديث عن إشكالية المصطلح وأزمة الهوية متجذرة في النقد الحديث ، حتى صار الأديب يصول ويجول ، ويكتب ما يشاء دون حدود ولا قيود، ولو تتبعنا الشعر العربي و العراقي بعد عام ٢٠٠٣ لوجدنا انه بحاجة للفترة نقدية بحيلة مطلق ، لان أغلب ما يكتب هو عبارة عن هذيان ليس له علاقة بالشعر إطلاقا ، والمتابع لتطور النص الشعري العربي منذ العصر الجاهلي وحتى الآن لوجد أن الازمة النقدية تكمن في اربعينيات القرن العشرين تحديدا، وبعد تطور النص الشعري من قصيدة العمود إلى الموشح الاندلسي إلى قصيدة التفعيلة ثم إلى قصيدة النثر ،وثبت للشعر اشكاله الثلاث ، وأسس له تقعيدا ظهر لنا نص هجين في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات، وهو (النص المفتوح). لكن هذه الفوضى لم تتوقف عند هذا الحد ، فقد ظهرت (قصيدة الشعر) في تسعينات القرن العشرين كردة فعل على قصيدة النثر ، ثم أتت الطامة الكبرى بقصيدة (الهايكو اليابانية)، ولم يكلف الأدباء بنقل تجربة الشعراء الغربيين ، فعززوها بتجربة يابانية. فكأنما القصيدة العربية مختبرا للتجارب الفاشلة ، وفي مخاض كل هذا الضجيج والإنفلات يقف النقد عاجزا عن تحديد المصطلحات، والتأسيس لها، وتعريفها ، ووضع حدودها النقدية وضوابط كتابتها أو التصدي لهذا الهذيان وتجريده من الشعرية.- النص الطويل المفتوح : نص هجين يجمع بين الشعر والسرد لم تحدد له ضوابط كتابته. - قصيدة الشعر : ردة فعل على قصيدة النثر تكتب بطريقتين العمود والتفعيلة، ولا نعلم ما هو الجديد فيها. - قصيدة الهايكو : تجربة يابانية دخيلة على الأدب العربي شوهت المسار الشعري حتى وصلنا إلى (هذيان النص)، وسوف يستمر هذا الإنفلات ، لغياب النقد التأسيسي.يمكن مراجعة كتاب العقل الشعري -د. خزعل الماجدي كتاب النص المفتوح في النقد العربي الحديث -د. عزيز الموسوي كتاب مدار الصفصاف (نشأة قصيدة الشعر) - نوفل أبو رغيف - فائز الشرع كتاب تاريخ الهايكو الياباني - ترجمة سعيد بو كرامي.

# عز الدين جلاوجي والرواية العربية

عبدالواحد محمد

روائي عربي

تكتب الرواية العربية العديد من النصوص السردية التي تؤمن بالابداع الاصيل في الشكل والجوهر والقائم على بث كل معاني السلام والانتماء والوطن ومن بين أبناء الرواية العربية في الجزائر الروائي والباحث والاستاذ الجامعي عز الدين جلاوجي الذين منحوا الرواية العربية تدفق معنوي في علاقته السردية بالكلمة التي كانت خير مفتتح في روايته عناق الافاعي التي فازت بجائزة كتارا للرواية العربية في عام ٢٠٢٢ وجسدت فاصل من كينونة وطن

عبدالواحد محمد روائي عربي

والروائي الجزائري عز الدين جلاوجي يتمتع بحضور ثقافي نشط في العديد من الفعاليات الثقافية العربية وله إسهامات عدة في مجال الأدب العربي بشكل عام وهو ناتج لثقافة عربية بناءة تؤمن بالسلام ومد جسور مع الآخر في لغة لا تعرف تطرف عقائدي لكنها تحمل بذور الأمن والسلام والإبداع القائم على الوسطية في لغة الضاد التي هي لغة سلام ووطن وقد بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة، ونشر أعماله الأولى في الثمانينيات عبر الصحف الوطنية والعربية، له حضور قوي في المشهد الثقافي والإبداعي فهو: عضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني، وعضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم، وعضو المكتب الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين (٢٠٠٠-٢٠٠٣). مؤسس ومشرف ومشارك في عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية وطنيا وعربيا. زار الكثير من الدول العربية وقام بنشاطات ثقافية وإبداعية بها. أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد والقنوات التلفزيونية والإذاعية الوطنية والعربية. قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد والمجلات الوطنية والعربية، ودرس أدبه في العديد من الكتب النقدية، وقدمت عنه العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه. عرفت بعض مسرحياته طريقها إلى الخشبة ومنها: (البحث عن الشمس)، و(ملحمة أم الشهداء)، و(سالم والشيطان)، و(صابرة)، و(الثانية أولاد عامر)، و(النعة الكراسة) ومن أعماله الروائية "الفراشات والغيلان"، ٢٠٠٠، "سرادق الحلم والفجيعة"، ٢٠٠٠، "رأس المحنة ١+١=٠؟"، ٢٠٠١، "الرماد الذي غسل الماء"، ٢٠٠٥، "الأعمال الروائية غير الكاملة"، ٢٠٠٩، "العشق المقدس"، ٢٠١٤، "الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال"، ٢٠١٧، "عناق الأفاعي"، ٢٠٢٢، "هاء وأسفار عشتار"، ٢٠٢٢ النتاجات الأخرى: "لمن تهتف الحناجر؟" (مجموعة قصصية)، ١٩٩١، "صهيل الحيرة" (مجموعة قصصية)، ١٩٩٧، "رحلة البنات إلى النار"، ٢٠٠٩، "السلسلة الذهبية" (قصص للأطفال)، كما قدمت أعمال نقدية ودراسات أدبية ذات صلة على إبداعاته عن الروائي عز الدين جلاوجي ومنها "النص المسرحي في الأدب الجزائري"، دار المنتهى، جمهورية الجزائر، ١٩٨ صفحة. "هكذا تكلم عرسان (شطحات في عرس عازف الناي)"، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٣، "الأمثال الشعبية الجزائرية"، دار الثقافة، ١٩٩٩، "المسرحية الشعرية في الأدب المغاربي المعاصر"، دار التنوير، الجزائر، ٢٠١٢، "زهور ولبنى: دراسات نقدية في أدبها"، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، ٢٠٠٧، "تيمة العنف بين المرجعية والمحور في المسرحية الشعرية المغاربية"، "أقانيم العنف في المسرحية الشعرية المغاربية"، "سلطان النص: دراسات في روايات"، دار المعرفة، ٢٠٠٩، "الببسك سردية: قراءة في المشهد السردي"، "الرواية والمسرح: الالتقاء والافتراق... المسرحة والتكيف"، تأليف أسماء يحيى الطاهر، وزبيدة بوغواص، وعز الدين جلاوجي، وعود علي، ومنصور عمايرة، دار كتارا للنشر، الدوحة، ٢٠١٨، "البيسك مسرحية: قراءة في المشهد المسرحي"، "البيسك شعرية: قراءة في المشهد الشعري"، "القطة مقربة: السينما الإيرانية ماضيا، حاضرا مستقبلا" "النقد الموضوعاتي: في نماذج تطبيقية"، "السيناريوهات: الجثة الهاربة"، "حميمين القلق"، "الطف دالية"، وقد نال العديد من الجوائز نذكر له منها جائزة جامعة قسنطينة، ١٩٩١ جائزة مليانة في القصة والمسرح، ١٩٩٤ جائزة المسيلة، ١٩٩٤ جائزة مليانة لأدب الطفل جائزة وزارة الثقافة بالجزائر، ١٩٩٧ و ١٩٩٩ وكذلك المشاركة في ملتقى البابطين الكويتي بالجزائر، ٢٠٠٠، المشاركة في ندوة الأمانة العامة لاتحاد الأدباء العرب بتونس، جانفي ٢٠٠٣، المشاركة في مؤتمر اتحاد الأدباء والكتاب العرب، ديسمبر ٢٠٠٣، المشاركة في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة، ٢٠٠٧، المشاركة في ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب، ٢٠٠٧، جائزة كتارا للرواية العربية، ٢٠٢٢ ليكتب الروائي الجزائري عز الدين جلاوجي سردا إبداعيا بضمير تقديره هو طي فلسفة بناء من مشاعر تؤمن أن الوطن هو السلام والقدرة على منح الضمير رؤية مثقف يعي حقيقة من يصنعون الأوهام والفتن وثقافة الضعف والتطرف لتكتب الرواية العربية دوما ودائما من المحيط إلى الخليج صفحات من سرد فيه حكايات وطن ومن بين تلك النصوص الخالدة نص تاريخي نتذكره من كل عام معا بسعادة غامرة حققه كل مصري عربي في ذكرى انتصارات السادس من أكتوبر من عام ١٩٧٣ بنصر مؤزر فيه أبناء وطن كتبوا رواية خالدة وقائمة على الأمن والسلام والانتماء والوطن الرواية العربية هي السلام والانتماء والوسطية والوطن.

# انتفاضة تشرين

بولص الآشوري

تماثيل نصب الحرية نهضت
ذات صباح خريفي،
لكي يصدح صوتها كالرياح،
(باسم الدين باكونا الحرامية).
وانطلقـــت عليها رصاصات
الطائفية،
من العصابات التي تحكمها
الحرامية ،
ولم تزل دماء الشهداء في كل
عام،
تتفجر كالينابيع لتسقي الأرض
الحبلى
وأنا شاهد على ذلك،
لان الذي استشهد كان رفيق
فكري
من اجل أريد حرية لوطني ،
الذي اغتصبته فلول المرتزقة،
القادمة من الشوارع العارية.
وفي كل عام.....
تستذكر الانتفاضة وأكثرية شعب
العراق ما زالت تحلم بالحرية،
ولكنها ما زالت نائمة.
وتنادي الشعراء....
ألستم احفاد الجواهري
وبحر العلوم
مطالبين أين حقي...

# حوار أجرته الأستاذة رؤى مسعود جوني مع الدكتور محمد فتحي عبد العال

مخزون علمي أدبي معرفي تاريخي ديني ، خط بقلم غزير الانتاج وكأنه يصارع الجهل منفردا، لتصل عدد مؤلفاته لأكثر من خمس وعشرون مؤلفا، وعشرات المقالات في مجالات مختلفة، كل ذلك خلال حقبة زمنية لا تعتبر طويلة أحببت أن أطرح أسئلتي على كاتب استثنائي في مشروعه وهو الكاتب الدكتور محمد فتحي عبد العال، طرحت بعض الأسئلة الجريئة غير التقليدية عليه

س ١: من المعروف بأن كتاباتك الأدبية يغلب على طابعها النفس المعرفي والعلمي فما الذي يشدك لعالمه أكثر الأدب أم العلم؟

بالتأكيد الاثنين معا فأنا أصدق العلم واحترمه وأجعل له دوما اليد العليا في الفصل في الأمور الجدلية والشائكة. فالعلم هو صوت العقل ولسان المنطق وبدونهما تصبح الساحة الثقافية نهبا للخرافات والرؤى السطحية والساذجة. وما من عمل لي والا ويه مساحة علمية ومعرفية حتى تتحقق للقارىء الفائدة القصوى وهذا مبتغاي الأسمى.

س ٢ما هو مشروعك الذي ترغب ببثه ووصوله للناس من خلال هذا دمج العلم بالأدب

هو تقديم مفهوم جديد للمنهج الإبداعي الذي يجمع لتعمل الحسنيين حينما يمزج العلم بالأدب فالعلم هو عقل العمل ووجهته وتماسك منطقه والأدب جسده ورداءه ورقة بيانه..

س ٣ ما العمل الأقرب لقلبك والذي بإنجازه شعرت بأنك تقترب لهدفك؟

كتاب "رواق القصص الرمضاني" فقد شعرت معه أنني استطعت أن أقدم مشروعا ثقافيا متكاملا يقدم قراءة جديدة في محراب التاريخ برؤية الآخر الذي توارى في زحام الصوت العالي والزيف أحيانا أو غيبه الموت المبكر حتى أصبح لكل حدث صوت واحد يلتصر لوجهة واحدة تحقق استقراره في نفوس المتلقين المعاصرين والعوام على السواء حتى أصبحوا يرددون وقائع تاريخية بنظرة أحادية التفسير لا حيود عنها ولا انقطاع ولا جرأة على إعادة البحث فيها أو الاقتراب منها وقد صارت من المسلمات الجاهزة المحفوظة واستعنت في اعادة قراءة الحوادث بأرشيف الصحافة المصرية الذي جعلني أعايش الحدث في حينه وأرى صانعيه عن كثب واستشعر زخمه بين مؤيد ومعارض وكثيرا ما أجد أن كلاهما على حق.. وهذا الفهم في اعتقادي بداية التحول للاستفادة الفعلية من التاريخ واستيعاب دروسه الحقيقية دون ميل أو محاباة. كما كان الكتاب البداية لي للتحكيم العقل والمنطق بجرأة في تفسير الحوادث ونقد ما يشوبها من أوهام وأفكار ملتبسة و مغلوطة وعلى هذا المنهج سرت في كتابي التالي "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان" وصولا لكتابي الأخير "أوراق مطوية" الذي طرحت فيه تساؤلات بشكل غير مسبوق في قضايا جدلية محاولا الاقتراب من الوصول إلى إجابات شافية وأقرب إلى مجرى الحوادث ومعطياتها وتداعياتها الفعلية والمتوقعة في أزمتها.. الرهان على العقل في ظني دائما رهان فائز وأنا أعشق الفوز المقترن بارتياد دروب الرحلات العلمية الوعرة والشاقة والجهد في النهوض بعد عثراتها وما أكثرها ..

س ٤ كتبت وبحثت في التاريخ هل للبيئة المصرية أثر في ذلك؟

البيئة المصرية بالتأكيد كانت البداية وأوائل كتبي اقترنت بالتاريخ المصري ولازالت ومنها تشعبت إلى عصور تاريخية مختلفة شرقا وغربا.. انني صنيعة البيئة المصرية وتاريخها الممتد جزء لا يتجزأ من كياني فجدي الريفي البسيط الذي استطاع عبر ريع فدادين بسيطة حصل عليها من الإصلاح الزراعي أن يلحق ابنه (والدي) بالجامعة ولولا هذا ما كنت أنا كامتداد لأبي وجدي في هذه المكانة وهذه المنزلة.. لقد منحني التاريخ المصري الكثير من القيم والمعاني وجعلني في موضع الجراح الذي يشرح أسباب العلة ويحسن تقييم أصحابها في كل مرة يعيد فيها قراءة التاريخ في مراحل سنية متفاوتة وطويلة تخللتها الكثير من المراجعات واستلهام الرؤى باعتدال وهدوء نفسي ودون تأثر بأحكام مسبقة.

س ٥ ما رأيك بوضع الأبحاث العلمية والأدبية في واقعنا العربي؟ وهل أثرت الجوائز والمؤتمرات تأثيرا إيجابيا في هذا الجانب؟

لا يوجد بحث علمي بالمعنى الحقيقي في مجتمعاتنا العربية خاصة حينما نتحدث عن الدراسات الأدبية والتاريخية التي تتخذ مسارات ثابتة وتقلد بعضها البعض في أهدافها وأفكارها ونتائجها المتفق عليها سلفا للدرجة التي جعلتها أشبه بالتنائية لا الفكر والإبداع .. وعادة ما أحضر المناسبات الأدبية التي تتخذ مسمى "مؤتمرات" و"محافل التكريم بالجوائز" من باب المجاملة ومجاراة الواقع خشية العزلة والاتهام بالاستعلاء وقد استقر في ضميري عبثيتها الشديدة ودون اقتناع حقيقي بجدواها.. فهي أشبه بكرنفالات احتفالية، بهلوانية صخبية تخلو من القيمة ولا تضيف لأصحابها مكانة ولا للحدث شأن .. لأن المكانة الحقيقية تنبع من قيمة النتيجة المرجوة ونقل الفعل التنفيذي وريادة الفكرة المرسومة والمخطط لها والفهم الحقيقي للقيادة الرشيدة والشورى وحسن العمل بعبر التاريخ لو صح فهمه وتغليب العلم على العاطفة لو صدق تبعه ، وضع تحت باب العلم العديد من المفاهيم التي لو اتسعت لها العقلية العربية مما سبق لتقدمت وسادت ولكن هيهات هيهات أن تسمع الصم الدعاء.

س ٦ كتبت مجموعة قصصية موجهة للأطفال بأسلوب علمي هل ترغب بإثراء هذه التجربة والكتابة أكثر للطفل؟

طبعا قدمت بعض المجموعات القصصية المشتركة الموجهة للأطفال والنشء مع عدد من الكتاب من العالم العربي لأضمن لهذه التجارب الانتشار المستحق وكثيرا ما أفكر في المزيد من المشروعات في هذا القبيل فالأطفال هم الجيل القادم الذي عليه عبء بناء المستقبل والذي لن يتحقق بدون فهم حقيقي للتاريخ والتدريب على أدوات استيعابه واستكشاف دروسه ولن يتحقق أيضا بدون فهم أن المستقبل للعلم ومعه وبه يصبح لأوطاننا شأن آخر في مصاف الأمم المتقدمة والمدنية الحديثة.

س ٧ هل تعتقد أن التشعب بالكتابات في مجالات مختلفة يثري قلم الأديب أو يشتته ويمنع من أن يحمل قلمه طابعا أدبيا يميزه؟

لا أعتبره تشتتا بل تنوعا فكل ما درسته من مجالات متصلة ومتفصلة ومارسته من أعمال متنوعة طوال مسيرتي المهنية الطويلة قد أضاف إلى وزادني خبرة وعمق في قراءة المشاهد وتأمل الحوادث الحالية منها أو الماضية.. هذا ما أعتبره دوما بالتراكم

## قصة قصيرة
# أورجينا

الكاتبة ناهد الزيدي/ تونس

قال "رجل الحطب" لكريستين: "الآن ستحدث وانت اسمعي ولا تردي". فتابعها الصمت، وحركت رأسها دلالة على أنها ستسمعه بجوارح قلبها وتصغي إليه فقال: "أنا ابن بائع الكبريت, اسم والدي "كارل" ؛ كان رجلا شهما، ورغم قلة حيلته إلا أنه لا يقبل الشفقة من أي أحد، كان عنده وقار، يرتدي قميصا واحدا طول الشتاء وطوال الفصول، يريد أن يدخر نقوده لغرض إرضاء احتياجاتنا اليومية، حتى أنه لا يقبل من أمي أن تخيط له قميصا جديدا عند جارتنا "خياطة المدينة"، لأنه يعرف حتما أنها ستهينها بسبب عدم حصولنا على نقود كافية للخياطة وكانت أمي امرأة لم تر عيني لها مثيلا؛ مجاهدة من أجل صغارها، تفيق كل يوم عند الساعة الخامسة صباحا، لتترك أحلام نومها وتنهض نحو كابوس يقظتها؛ تعجن الخبز وتجهز طاولة الفطور، فتجمع حولها، تلك البسطة التي وجدناها في دائرة الخبز لم تجدها في أي رغيف آخر، حتى أننا نبدأ بالضحك ونتحدث إلى بعضنا وفي وجوهنا براءة الأطفال،ونحن هكذا، تبدأ الأمطار بالنزول على كوخنا المصنوع من الخشب والطين، وتشعل لنا أمي أعوادا من الحطب لكي نتفادى برد الشتاء. وفي تمام الساعة السابعة أو السابعة والنصف يخرج أبي إلى شوارع المدينة، وفي وسطه علبة كبيرة فيها أعداد من الكبريت يبيعه إلى أهل المدينة بنصف أو ربع دينار. وبقيت حياتنا هكذا إلى أن وقعت كارثة جعلت حياتنا ظلاما حالكا. في يوم من أيام ذلك الشتاء، ودموع السماء لا تتوقف، نزل الكوخ علينا، وكنت أسمع صوت صراخ أفراد عائلتي إلى أن انقطع الصوت وانقطعت معه الآمال، وبقيت أنا في ذهول وفوقي حطام الكوخ، لم أتأذ كثيرا في بدني، سوى بعض الكدمات التي لازال أثرها واضحا إلى الآن". وسكت قليلا وتنهد، وترى "كريستين" لا تقدر على التحدث، تنظر إليه بذهول وعيونها تنهار بالدموع. وأكمل حديثه: "آه على ذلك الزمان الذي رحلت فيه عائلتي، ذكريات طفولتي لا تزال عالقة في ذهني إلى الآن، لم أعود على النسيان في ذلك الوقت، وفي وسط تلك الفاجعة، لا أسمع سوى أصوات الناس من حولي يزيحون من فوقنا ذلك الحطام. كل أفراد عائلتي أصبحوا جثة هامدة إلا أنا، خرجت بسلام ولم أصبح جثة مثلهم. من ذلك الحين فقدت طعم الحياة ولذاتها، فقدت أطيب رغيف من يد جنة ذلك الكوخ. فقدت سندا حاملا هالات الدنيا ومصاعبها لأجل سعادتنا. أصبحت وحيدا، هائما في شوارع المدينة، من جدار منزل إلى جدار منزل، أجمع الحطب وأبيعه للفقراء مثلي إلى يوم أن صادفتك بتلك المكان وأنت عائدة من مركز عملك، وبقيت أتحدث إليك وتتحدثين إلي. بعد ذلك اليوم، وبعد درر الكلام الذي صدر منك، قررت أن أغير طعم الحياة وأن أستذهي أياما حلوة، آلام وبين جفوني أحلام شتى أريد بلوغها وتسألين عن حالي فأجيبك: أتسألين ابنها الغائبة عن الزمان وعن المكان! أتسألين عن الزمان المظلم الذي يحمل جبال الهالات والوجعات كدعيني أحدثك: إن الزمان ليس ذلك الذي نفكر فيه، وليس ذلك الذي نفكر فيه نحن. الزمان هو أمراضنا؛ ليست تلك التي في أبداننا وأجسامنا وقلوبنا، ليست سكريا يعالج بوخزة إبرة، ليست قلبا يعالج بحبة، ليست عظما يعالج بمسحة يد. أمراضنا هي أنا، ونحن، وأنت، والجميع، والكل. أمراضنا هي ما فات ومر، ولازلت أنا أكوي به حتى بعد سنين خلت".

# متابعات

## * ورشة في معرض الرياض حول الفن الإنساني وتجلياته

نظم البرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٢٥ ورشة عمل بعنوان "بحث موسع في الفن الإنساني"، قدمها الأستاذ سليمان السحيباني، بحضور عدد من الفنانين التشكيليين والمهتمين بالفنون البصرية والطلاب المتخصصين في مجالات الفن والتصميم واستعرض السحيباني في مستهل الورشة مفهوم الفن الإنساني بوصفه أحد المسارات الفكرية في الفن التشكيلي التي تهتم بالتعبير عن التجربة الإنسانية والقيم المشتركة بين البشر، موضحا أن الفن الإنساني يتعامل مع الإنسان باعتباره مركز التجربة الجمالية، وأن الرسالة التي يحملها الفنان ترتبط بمدى وعيه بالإنسان وقضاياه وتفاعله مع محيطه الاجتماعي والثقافي وتطرق إلى الجذور التاريخية لهذا المفهوم، مشيرا إلى أن حضور الإنسان في الفنون التشكيلية ظل ثابتا منذ البدايات الأولى في الجداريات والنقوش القديمة، مرورا بعصور النهضة التي جعلت الجسد الإنساني محورا للتأمل الفني، وصولا إلى الفن المعاصر الذي وسع دلالة الإنسان من الشكل إلى الفكرة والمعنى والموقف وبين أن الفن الإنساني لا ينفصل عن القيم الأخلاقية والمعرفية، إذ يشكل وسيلة لطرح الأسئلة الكبرى حول العدالة، والكرامة، والهوية، والحرية، موضحا أن الأعمال الفنية التي تناولت قضايا الإنسان عبر التاريخ ظلت جزءا من الذاكرة الإنسانية ورافدا للحوار بين الثقافات.كما ناقش السحيباني الفوارق بين الاتجاهات الجمالية المختلفة، مبينا أن الفن الإنساني لا يتقاطع مع مدارس الواقعية أو التجريد أو التعبيرية، بل يمكن أن يتجلى داخلها وفق مضمون العمل ورؤية الفنان، لافتا إلى أن البعد الإنساني في العمل الفني يتحدد بصدق التجربة ووضوح الرسالة، وليس بالأسلوب أو التقنية المستخدمة.وتضمن الورشة عرض بصري لمجموعة من اللوحات والأعمال التي عبرت عن التجربة الإنسانية في الفن الحديث والمعاصر ، مع تحليل لأبعادها الفكرية والتقنية، وركزت على أن الفنان لا يكتفي بتصوير الواقع، وإنما يقدم رؤيته له، منطلقا من وعيه بذاته وبالعالم من حوله.وفي محور آخر ، تحدث عن مسؤولية الفنان في توجيه الفن نحو خدمة الإنسان والمجتمع، مؤكدا أن المبدع يكتسب مكانته من خلال قدرته على تمثل القيم الإنسانية السامية، وإسهامه في تعزيز الذوق العام وإثارة التفكير حول قضايا الإنسان الكبرى.واختتمت الورشة بنقاش مفتوح شارك فيه عدد من الحضور ، تناولوا فيه العلاقة بين الفن والإنسان، ودور الفنون التشكيلية في التعبير عن التجارب الإنسانية المشتركة، وكيف يمكن للمؤسسات الثقافية دعم هذا النوع من الفنون ضمن رؤية المملكة في تمكين الإبداع الثقافي وتعزيز دوره الإنساني.يذكر أن معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٢٥ يقام تحت شعار "الرياض تقرأ"، المنبثق من حملة "السعودية تقرأ"، التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة بهدف تعزيز شغف القراءة والمعرفة لدى جميع فئات المجتمع، وتشجيع الثقافة والابداع، وإتاحة الفرصة أمام القراء للتفاعل مع المبدعين والمؤلفين، بما يسهم في نشر الثقافة وإثراء المشهد الأدبي والفكري في المملكة.

## * الكاسيت يعود إلى الواجهة في كتاب الرياض

بجانب رف صغير في إحدى دور النشر انظار زوار معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٢٥، إذ تصطف عليه أشرطة الكاسيت القديمة بلونها الباهت وغلبها البلاستيكية التقليدة، لتعيد إلى الأذهان زمنا كانت فيه الأصوات تسكن الشريط، وتحمل معها الموسيقى والكلمة والذاكرة ويتوقف الزائر عند زاوية من جناح الدار ، ليكتشف مشهدا غير مألوف وسط الحداثة الرقمية التي تغمر أروقة المعرض، حيث تتجاور الكتب مع أشرطة الكاسيت وكأنها تحكي قصة انتقال المعرفة من الصوت إلى الشاشة ويؤكد القائم على الجناح أن المبادرة تهدف إلى تذكير الجيل الجديد بأن الصوت كان وسيلة ثقافية رائدة، نقلت الشعر والمسرح والندوات والخطب قبل ظهور المنصات الحديثة، ولا تقتصر قيمة هذه الأشرطة على رمزيتها، بل على محتواها المتنوع ويقف الزوار أمام هذا الركن كما لو أنهم أمام صندوق ذكريات، يلتقط بعضهم الصور، بينما يبحث آخرون عن أسماء وأصوات افتقدوها وبربط معرض الرياض الدولي للكتاب بين الماضي والحاضر، على نحو يوحي بأن الثقافة تعيش في كل وسيلة حملت الكلمة والصوت والفكرة عبر الزمن.

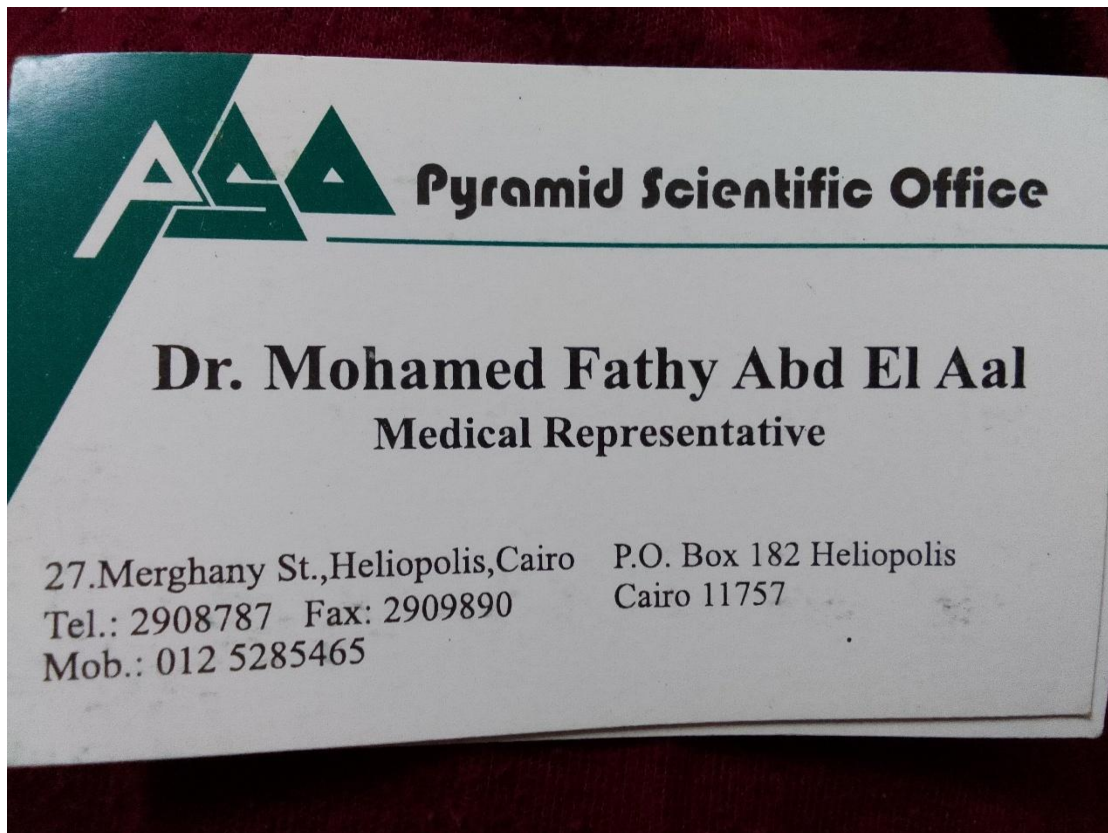
## * في ندوة بمعرض الرياض الدولي للكتاب المديفر التحضير يصنع السؤال الجيد ويقود الحوار لصناعة الوعي

تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة بحرم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ندوة حوارية بعنوان "صناعة السؤال"، استضافت الإعلامي عبدالله المديفر، وأدارها الإعلامي عبدالله المحيلان، وسط حضور لافت من الإعلاميين وزوار المعرض.واستعرض المديفر خلال الندوة أهمية السؤال بوصفه أداة فكرية محورية لصناعة الوعي وتحفيز التفكير وإثراء المعرفة، مؤكدا أن السؤال فعل ذهني يفتح آفاق الفهم ويقود إلى مساحات جديدة من المعرفة وشدد على أن التحضير الجيد هو الأساس في صياغة السؤال المؤثر، إذ يمنح المحاور القدرة على بناء تسلسل منطقي للأسئلة وطرحها بعمق وجرأة، وهذا يساعد على قيادة الحوار نحو أهدافه المعرفية.وأوضح المديفر أن المحاور الناجح يجب أن يتحلى بالشجاعة والإنصات واحترام الضيف والجمهور، مع الحفاظ على الحياد والثبات الانفعالي، مبينا أن نجاح الحوار يقاس بقدرة الأسئلة على كشف الزوايا الخفية ودفع الضيف للتفكير بصوت مسموع، لأن السؤال الجيد يصنع الفارق ويعد مفتاحا لبناء الوعي وتوسيع مدارك المتلقي.وتطرق في حديثه إلى تحولات المشهد الحواري في المملكة، مشيرا إلى أنه كان في السابق محصورا ضمن فئة محدودة من النخب، بينما أصبح اليوم أكثر انفتاحا واتصالا بقضايا المجتمع، لافتا إلى أن مرحلة ما بعد رؤية السعودية ٢٠٣٠ شهدت انتقالا نوعيا جعل من الحوار أداة لتبادل الخبرات وتمكين الجمهور من الاستفادة المباشرة من تجارب الشخصيات العامة.وتأتي الندوة ضمن برنامج الفعاليات الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب، الذي يهدف إلى تعزيز ثقافة الحوار وصناعة الوعي عبر الكلمة والمعرفة.ويواصل المعرض استقبال زواره يوميا حتى ١١ أكتوبر الجاري من الساعة ١١ صباحا حتى ١٢ منتصف الليل.

## * الدحيل يستعرض رحلة الرواية من الفكرة إلى الخلود

استعرض الكاتب سلطان الدحيل في ورشة عمل بعنوان "حديث كاتب العازف المجنون: أردت أن أكون" المراحل التي تمر بها الرواية منذ ولادتها كفكرة حتى صدورها مطبوعة بين أيدي القراء، وذلك ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٢٥، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة وتناول الدحيل خلال الورشة محطات صناعة العمل الروائي خطوة بخطوة، بدءا من صياغة الفكرة وتحديد الرسالة والأهداف، مرورا بمرحلة التخطيط التي تبنى فيها الشخصيات وتتشكل الحبكة، ثم مرحلة الكتابة التي تتحول فيها الفكرة إلى نص أدبي منظم عبر ترتيب الفصول وتطوير الأحداث، وصولا إلى المراجعة والتحرير التي تصقل فيها اللغة والأسلوب لضمان جودة السرد واتساقه.وأشار إلى أن مرحلة ما بعد النشر تمثل امتدادا مهما لرحلة الرواية، وتشمل التعاون مع دور النشر ووضع استراتيجيات تسويقية فعالة لضمان وصول العمل إلى أوسع شريحة من القراء، مؤكدا أن "الرواية عمل طويل النفس، يبدأ بفكرة عابرة وينتهي بإبداع خالد".واختتمت الورشة بعرض إحصاءات من رواية "العازف المجنون" توضح حجم الجهد المبذول في كل مرحلة من مراحل الكتابة، ليتبين أن كل عمل أدبي ناجح يمر بسلسلة من التجارب التي تصقل مهارة الكاتب وتؤسس لخلود النص وتأتي هذه الورشة ضمن جهود معرض الرياض الدولي للكتاب في تعزيز الحراك الثقافي وتبادل الخبرات بين الكتاب والمهتمين بصناعة الكتاب، حيث يفتح المعرض أبوابه يوميا للزوار من الساعة ١١ صباحا حتى ١٢ منتصف الليل.

زهير بن جمعه الغزال / الاحساء


PSO
Pyramid Scientific Office
Dr. Mohamed Fathy Abd El Aal
Medical Representative
27.Merghany St.,Heliopolis,Cairo
Tel.: 2908787 Fax: 2909890
Mob.: 012 5285465
P.O. Box 182 Heliopolis
Cairo 11757


Critical Values

محطة متجددة وتقليد سنوي يسبق المنافسة الرسمية

# أيام مليانة وأيام سيدي بلعباس للمسرح التصفوي سبتمبر 2023

يبقى الإبداع مقترنا بالرؤى الجادة والمواضيع ذات العلاقة الوثيقة بالرهانات التي يفرضها العصر، في حقل الفن الرابع، ويظل ذلكم الإبداع مقترنا بالمعرفة بمختلف توجهاتها وبالبعد الإنساني الذي يعد أساس العملية المسرحية بشتى مكوناتها، وهذا ما تقتضيه السياسة العامة التي تنص عليها وزارة الثقافة والفنون وبخاصة في الآونة الأخيرة، تحت مجهر الإبداع والتميز، وفتح بوابات المهرجانات على مصراعيها مانحة بذلك الفرص للفرق والتعاونيات والجمعيات الفنية والمسرحية لطرح إبداعها، وتحت رؤاها الفنية والمسرحية بما يخدم خارطة الفن بشكل عام والمسرح على وجه الخصوص.

ومن ذلكم المنطلق، والهدف الأساس لتلكم الرؤية الرصينة تحت قيادة الوزارة الوصية، يأتي مهرجان سيدي بلعباس للمسرح المحترف على مستوى عاصمة المكرة مدينة سيدي بلعباس، التي هي على أبواب إحتضان الدورة الثالثة عشر (13) لهذا المحفل المسرحي والإبداعي. المهرجان المزمع بعث فعالياته خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 24أكتوبر2023، يأتي ليؤكد مجددا مدى عراقة المسرح في مدينة سيدي بلعباس، حيث تسعى من خلال هذه الدورة إلى تحقيق التواصل والتلاقح الفكري والإبداعي بجمع بين كل ما هو فني، تقني وإبداعي، كما تعمل على الاحتفاء بعديد الإنجازات، مع التأكيد على أهمية الشق التقني في المنظومة الفنية لا سيما المسرحية منها.

والمسرح على مر السنوات يضعنا أمام سلسلة من الرهانات والتحديات فنيا وتقنيا، الأمر الذي وجب الالتفاف حوله تطويرا لمسار الحركة المسرحية، ومن خلال هذا عكفت محافظة المهرجان على بعث تصفيات على مستوى مدينة مليانة وسيدي بلعباس، والتي ستكون على مستوى مليانة بتاريخ 24 و25 سبتمبر 2023، وعلى مستوى مدينة سيدي بلعباس بتاريخ 27 إلى 30 سبتمبر 2023 .تصفيات يتم تأتيها حفاظا على التقليد السنوي الذي تم السنة الماضية (2022) ولقي إيجابا وإقبالا مثمرا، كما أن التصفيات تعد فرصة هامة لتلاقي الفرق وتواصل المبدعين فنيا وإبداعيا .التصفيات ستكون تحت أعين ومتابعة لجنة تحكيم مكونة من أسماء فنية وازنة ذات رصيد معرفي، فني وأكاديمي مشرف بما فيها : الدكتور " دين الهناني محمد -جهيد " - رئيسا ومقرا (سيدي بلعباس) الفنانة " عداس إسمهان - مفيدة " -عضوا (قالمة) الفنان " رضا تخريست " -عضوا (مليانة) حيث تشرف على متابعة 15 عرضا مسرحيا موزعا ما بين مليانة وسيدي بلعباس، حتى تضع بين أيدي المحافظة بعد نهاية التصفيات، الترتيب النهائي للفرق بحسب المعايير الفنية والتقنية المعتمدة فيما يتهم كلجنة من خلال تمحيص وتقييم العروض.

- والفرق المسرحية متنوعة وعديدة من مستغانم (04 فرق) - سيدي بلعباس (فرقتين) مليانة، القليعة، الجزائر العاصمة، معسكر، سعيدة، عين الصفراء، تيارت، البيض وتلمسان.

- هذا، وستشهد التصفيات كشفا معتبرا من العروض المسرحية المتنوعة كل حسب رؤاه الفنية وأبعاده، لتضع الجمهور المتلقي والشغوف أمام مهرجان تصفوي يسبق المنافسة الرسمية التي بدورها ستعرف عديد المحطات الهامة التي من شأنها أن تكون في مستوى الحدث، وفي مستوى تطلعات عشاق الفن الرابع، ناهيك عن إثراء المشهد الثقافي والمسرحي على مستوى عاصمة المكرة التي سترفع ستار الدورة الثالثة عشرة، ببرنامج ثري وواعد.

بقلم عباسية مدوني سيدي بلعباس -الجزائر






## وللعنف ثقافة

العنف هذه الكلمة المقززة ذات الوقع السيئ على النفوس الطيبة التي تملك نصيبا من الانسانية والرحمة والتحضر والذوق السليم، لأنها وببساطة تنافي الرفق والليونة والانشراح والحلم والتسامح، وإن بحثنا للعنف عن مفهوم محدد سوف تتشعب بنا السبل، بين المعنى اللغوي، والمعنى الاصطلاحي، والمعنى النفسي، والمعنى القانوني الحقوقي....، لكنه في كل الحالات يبقى عنفا يمقته العقلاء والحكماء وأهل الفضل والأخلاق الرفيعة وتمقته كل الشرائع والقوانين والأعراف.

والعنف في مفهومه العام هو سلوك لا يمت للتحضر والتمدن بصلة، بل يرتبط بالقهر والإكراه والعدوان، ويسقط في وحل الانحطاط والعدوانية والبدائية، وينحدر إلى أساليب الضرب المادي أو المعنوي وتدمير الممتلك والقتل ونحو ذلك، وهو ما يعرف أو يمكن أن نحصره في العنف الجسدي، فضلا عن أنواع أخرى مثل، العنف الجنسي، العنف الروحي، العنف السيكولوجي، العنف المجتمعي، العنف المادي، والعنف اللفظي...

وفي الدراسات النفسية الحديثة أثبت العلم أن العنف ينقسم إلى نوعين، العنف الدفاعي، والعنف الخبيث، أما الأول فهو عنف غريزي يشترك فيه الإنسان والحيوان ويهدف إلى الحفاظ على النوع، وهو عنف غير مدمر ومبرر بالوجود والبقاء، فالحيوان يهاجم الفريسة لسد جوعته وينتهي عنفه حال الوصول إلى فريسته، والدليل أن الأسد مثلا يكتفي بشاة غزال وينتهي غضبه ولا يقتل كل القطيع، أما النوع الثاني وهو العنف الخبيث الذي يختص به النوع البشري ويهدف إلى التدمير والموت، وهو عنف مكتسب متغير الدرجة والمكان وحتى الزمان وفق العوامل الثقافية المؤثرة في نموه أو السيطرة عليه.

ومهما تردت النواحي العامة في الحياة والتي من شأنها أن تولد العنف الفردي الذي سيتحول تدريجيا إلى المجتمع، فإن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمادية قد تغذي العنف لكن لا تعالجه، فعلاجه متكفل به في الجانب الروحي ويقوم أساسا على العامل الثقافي، فالطفل الذي لا يدرك معنى الحياة وليس له علاقة بجوانبها المذكورة آنفا قد يكون عنيفا، فالأكيد أنه اكتسب العنف من الوسط بدءا بالعائلة، والشارع المحيط، ثم المدرسة، وفي المناهج المدرسية لا توجد مناهج تهدف إلى العنف، أو تدعو إليه، لكن الهيئة التي تنفذ هذه البرامج هي من تزرع العنف عن قصد أو غير قصد، ونعني هنا العنف بأنواعه الجسدي أو اللفظي أو الإيحائي أو.... وثقافتنا التي نعنيها ليست الثقافة الرسمية التي تمارسها المؤسسات المتخصصة لوحدها، بل الثقافة المجتمعية العامة التي عليها أن تكرس سلوكات التسامح والاحترام للأضعف كالطفل والمرأة والمستخدم ونحوه، وتلطيف الخطاب العام واختيار ما يسمو بالنفس ويدفع للتفاؤل والابتعاد عن التحبيط والتثبيط والتيئيس، والشحن والتهييج وإثارة عواطف القصر وضعاف النفوس واستغلالهم، فإن كان العنف وليد ثقافة، فإن الحد منه يحتاج إلى ثقافة.

بصفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر

# تكريم الدكتور محمد فتحي عبد العال بالمهرجان السابع للابداع الصيدلي بساقية الصاوي



في حضور كبير تم تكريم الدكتور محمد فتحي عبد العال الكاتب والباحث والروائي الصيدلي ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع بساقية الصاوي والذي افتتحه الفنان محمد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة الأسبق ورئيس مجلس إدارة ساقية الصاوي والذي أثنى على المهرجان باعتباره تكامل للمعارف الإنسانية وأن كل إنسان يحمل بداخله درجة من الإبداع وعليه أن يكتشفها.

ويشرف على المهرجان الدكتورة سحر نبيه مقررة لجنة الابداع والثقافة باتحاد الصيادلة العرب والدكتور محمد مختار مساعد وزير الصحة والدكتور محمد أنسي نقيب صيادلة الإسكندرية والإعلامية جيهان الريدي والفنان التشكيلي عادل ياسين وبرعاية نقابة صيادلة أسوان وشعبة الأدوية.

وقد ألقى الدكتور محمد فتحي عبد العال كلمة أثنى فيها على جهود المهرجان والقائمين عليه كما تحدث عن تجربته في إعادة التنقيب في حقائق التاريخ عبر أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام عبر كتبه: صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر ونوستالجيا الواقع والأوهام وتاريخ حائر بين بان وآن وروائق القصص الرمضاني نهاية بآخر إصداراته: هوامش على دفتر أحوال مصر.

صادق سالم

يتشرف نادى الشرقيه ومؤسسة القادة للعلوم الاداريه والتنميه بدعوة

# الدكتور / محمد فتحي

نائب رئيس لجنة الثقافة لمؤسسة القادة في الشرقية

وذلك لتوقيع برتوكول التعاون بين نادي الشرقيه ومؤسسة القادة






مجلس الشباب و الخبراء المصرى
Egyptian Council of Youth and Experts
التواصل بين الاجيال




## قاعة المنسي بنادي الشرقية

Time & Date



Wednesday
October 1, 2025

Start At



08:00 pm









الصورة بالذكاء الاصطناعي


B21
مصر
ديوان العرب
للنشر والتوزيع




B21
مصر
ديوان العرب
للنشر والتوزيع

الصورة بالذكاء الاصطناعي

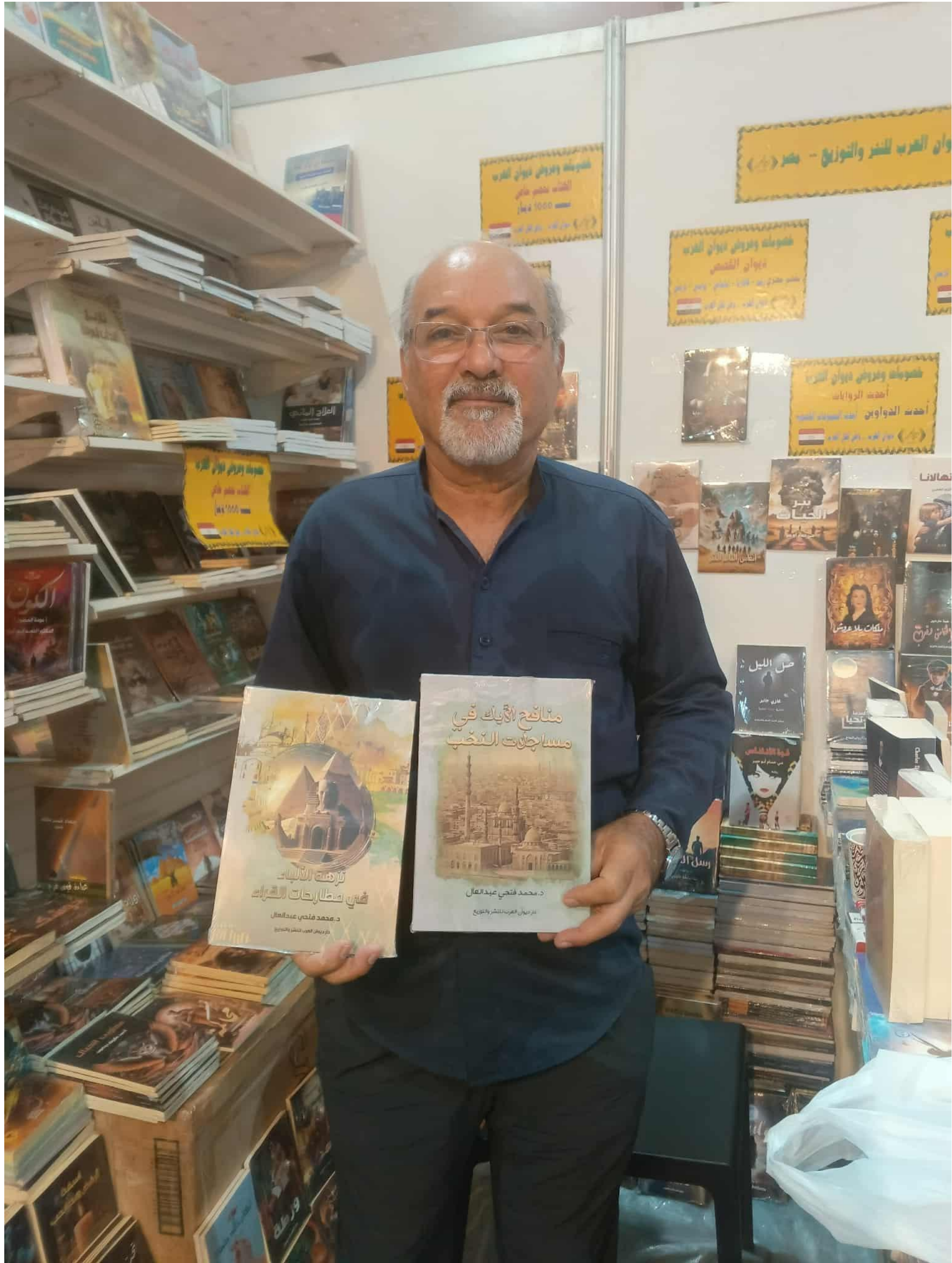


مصطفى باشا النحاس في زيارة رسمية لمنطقة الاهرامات لمشاهدة
الاكتشاف العظيم للأثري سليم حسن للهرم الرابع عام ١٩٣٢

الصورة بالذكاء الاصطناعي






منافح الأيك في
مساجلات النخب
د. محمد فتحي عبدالعال
د. محمد فتحي عبدالعال




ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر
أوراق مطوية
د. محمد فتحي عبد العال



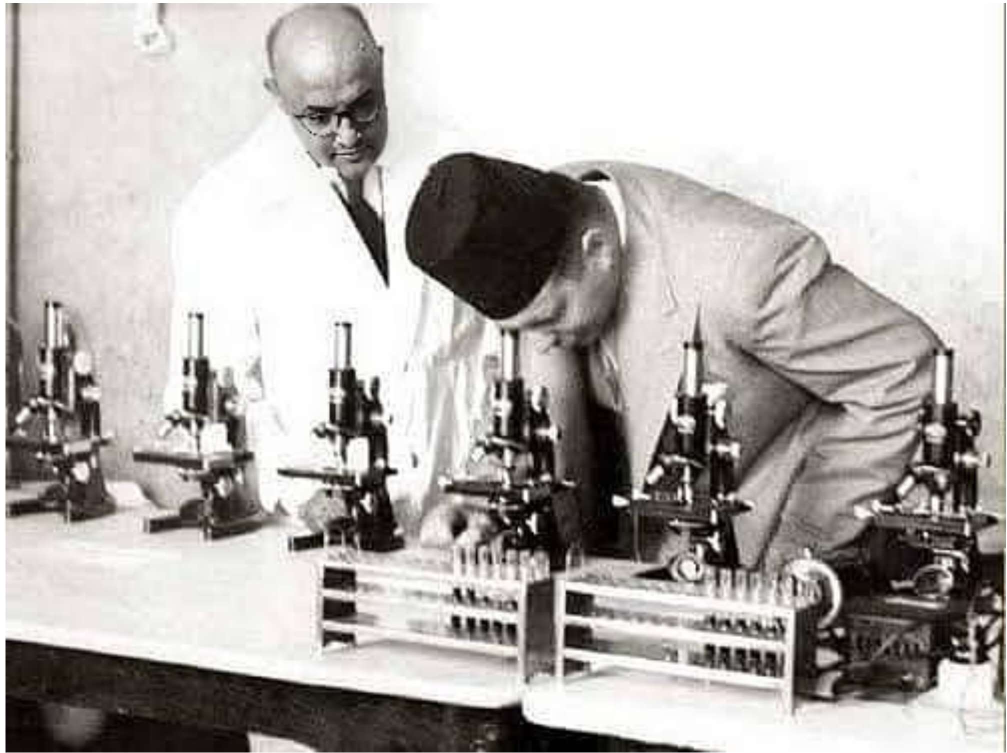



الصورة بالذكاء الاصطناعي


ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر
تانزاكو السعادة
د. محمد فتحي عبد العال
كلام في العلم
محمد فتحي عبد العال

الصورة بالذكاء الاصطناعي





الصورة بالذكاء الاصطناعي


المدرسة الثانوية الفنية
للتمريض بنين بالابراهيمية














الأستاذ الدكتور
حمدي مرزوق


الأستاذ الدكتور
حمدي مرزوق










الفكر
الإيمان
النصر
Salma Mohamed


2019




مؤسسة القادة




مؤسسة القادة




TOMMY JEANS





المدرسة الثانوية الفنية







الموقف
السنة الثامنة عشر / العدد 2587 / الاحد 5 تشرين الاول 2025
NO: 2587 Oct 5 Sep 2025
ربيع2 1446 هـ

# الجانب المادي يغتال في طيه الجوهر الإنساني

## دراسة نقدية لمجموعة قصصية((استروبيا )) للدكتور المصري محمد فتحي عبد العال



بقلم مالكة عسال / المغرب

ــ استهلال لابد منه

وصلتني رواية ومجموعتان قصصيتان من الدكتور محمد فتحي عبد العال، كاتب وباحث مصري من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية مصر.. وكان لمجموعة ((استروبيا )) الحظ لأتناولها ممسكة بتلابيبها نظرا لغرابة عنوانها..

هي عبارة عن مخطوط بحجم صغير لا يتعدى ٥٠ صفحة يضم تنوعا قصصيا ما بين المتوسط والقصير والومضة.. استهلها بقولة لرئيس مصر السابق نابوليون بونا بارت، والتي مازال أثرها الحكيم في النفوس إلى حد الآن، كما عززها بآيات قرآنية كريمة من سورة(( الرعد )) وحِكَم مقدسة سائرة مع الزمان والمكان، مع تنبيه ظريف للقراء إلى أن القصص من وحي الخيال، ولو تتصادى أحيانا مع أحداث ووقائع معيشة....

فقبل فتق القشرة على لب المحتوى، لابد من إلقاء نظرة على العتبة النصية ...

١ــ الإطار الرئيسي للمحتوى

اختار الكاتب لون الغلاف أبيض مع قوانين تستهدفان الحياة التي علت فيها الإنسانية،/ واكتظت بالمفسدين، تفشت فيها قسوة النفوس واللاإنسانية، وسحقت فيها القيم النبيلة، فاكتنفتها أسرار مبهمة لا يمكن فك ألغازها، وفهمها، وبين القوانين، صورة إنسان جالس عل الأرض في عزلة تامة منهمك في التفكير؛ وهذا فعلا مايعيشه البعض منا حين تحاصرهم ظروف قاسية، فيلتزمون خلوتهم مغلقين أبوابهم على أنفسهم، لا يسأل الجار عن جاره، ولا الأخ عن أخيه، ولا الابن عن أبيه، ظواهر مرفوضة فقدت أعز التجمعات العائلية والصداقة والمواساة، فسادت الكآبة وغابت الابتسامة، لا ندري هل بفعل ضغوطات الحياة وملسيها ونكباتها، أم سياسة مجحفة مختلقة نصبت حدودا وقمعا بين بني الإنسان؛ وأمام صورة الرجل نباتات وأشجار فقدت أوراقها وأصبحت مجرد فروع عارية، والأشجار لما تتعرّ تفقدْ رونقها وجمالها، وهذه إشارة عميقة إلى الحياة التي فقدت قيمتها بفقدان معناها الممتع، وهذا ما يجعل العديد يصاب بالكآبة وبعض العقد النفسية أو يقدم على الانتحار، أو يتعاطى للممنوعات عله وعسى ينسى أو يغيب عن حياة الملل والرتابة.. والدفة الثانية من الغلاف، تشمل نفس اللوحة معكوسة بالتطابق لتخبر بالواضح أن الحياة تجري بما لا تشتهيه السفن، وأن كل ما يتمناه المرء لا يدركه، وأن الأمنيات والأحلام مهما خُطِّطت لتحققها، تحطمها أحيانا زوبعة ظروف معكوسة فتسقط فراشات ميتة .. وفي أسفل الغلاف اسم المؤلف واسم دار النشر، وفي أعلاه العنوان ((استروبيا))، كما يفعل جل الكُتّاب..

٢ــ العنوان مفتاح إلى محتوى المجموعة

لقد اختار الكاتب محمد فتحي عبد العال عنوانا غريبا ((استروبيا))، بحثت عن أصله وفصله في القواميس وبعض المراجع والمصادر، فلم أجد له معنى مباشرا ولا جذرا يدلني عليه أو يقودني إلى مقاربة نوعية من خلال تركيبة لفظية، ما توصلت إليه أن ((استروبيا)) قد تكون لفظة دخيلة على اللغة العربية؛ وكل ما عثرت عليه أنه اسم لـ(فلم) روائي عن ((غزة)) تعبيرا عن الخسائر الإجرامية الفادحة التي التحقت بغزة، وحجم التنكيل الذي لحق بالمواطنين من تشرد ومضايقتهم بالاستيطان الغريب وتهجير الأدمغة، وانقسام فلسطين، والتشرذم الغاشم الذي لحق بسكانها.. وأظن أن المؤلف محمد فتحي عبد العال قد اختاره لنفس الغرض، ليعبر به عما تواجهه الأمة العربية من خسائر فادحة، كان السبب فيها المفسدون الذين تكالبوا عليها، وعبثوا بأركانها، وسرقوا ماء وجهها بنهج سياسة إفقار الفقير وإغناء الغني، وتقديمها قربانا ووزيعة للأيادي المذنبة ...وهذا ما سنتبينه المضمومة..

٣ــ المضمومة وتعدد المواضيع

تبتدئ المضمومة بإهداء صريح محترم من قبل الكاتب إلى والده، الذي سهر على حياته التعليمية والثقافية بكل ما أوتي من قوة، ليشب في المستقبل رجلا نافعا لوطنه والمواطنين، ويساهم في البناء والتنمية بتقديم خدمات جليلة للجميع، وهذا وارد لدى من يعي ثقافة الاعتراف بجميل الآباء ، ويقدر حجم أتعاب أولياء الأمور وجسامة تضحياتهم، ليبلغ أبناؤهم الهدف المنشود ويتمكنوا من اعتلاء المراتب السامقة..

وحين يعزز المبدع محمد فتحي عبد العال منجزه القصصي، عكف على تقديم مجموعة من الحِكَم والمواعظ، ليوضح أن الأحداث والوقائع لما تتكرر لا يستفيد منها البشر إن لم يستوعبها، ويقتنص نواة مغزاها، كما أن الأنا لما تهيمن، ويصبح الأهم في هذا الكون هو الجانب المادي الذي يغتال في طيه الجوهر الإنساني، فلا محال أن النتائج مهدورة والحياة ضائعة والخسارات مستمرة، أشياء تترتب عنها جروحٌ في النفس، وخدوش في القلب...

وفي القصة الأولى يتحدث السارد بضمير الغائب عن إحدى الشخوص التي تتعالى وتتبجح بأنها فوق الجميع رغم أن بني الإنسان في هذا القطب الكروي، هو ابن ٩ أشهر، وما علا مقاماً و نزل فبظروف لا أقل ولا أكثر، يتربى الإنسان في القصر يصبح ملكا، يتربى في الغابة يصبح وحشا مفترسا، ناسية قولة(( من تواضع لله رفعه)) جزء من حديث شريف أوسع يتناول فضائل التواضع والعفو والصدقة... وتتباهى بمكانة جدها ونَسَب أبيها ضاربة عرض الحائط البيت الشهير للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عليه:

(( إن الفتى من يقول ها أنذا ****ليس الفتى من يقول كان أبي

فالعبرة بما يقدمه المرء من عمل جليل لبناء الوطن والعيش الكريم للإنسان بكافة حقوقه، وليس بالتباهي بأعمال الأسلاف ونسب أشياء كاذبة لتمويه الآخر من أجل إعلاء الدرجة على الفراغ، خاصة إذا كانت شخصية مضطربة نفسيا وغير سوية، فالسلوك غير السوي كما يعلم الجميع والملفق بالكذب والرياء، لن يؤدي إلا إلى الفشل، وهذا ما حصل لبطلتنا في هذه القصة حيث فشلت فشلا ذريعا، لتنحو منحى آخر نحو السوشل ميديا، وتؤسس قناة وتنشر مقتطفات تاريخية حول مصر عبر برنامج، لجبر ضرر انكسارها الحاصل..

والمنجز القصصي مع مبدعنا ليس كما تعودناه مع غيره من الكتاب، يتأسس على مراحل: المقدمة/ فالعقدة / فحل العقدة / ثم الخاتمة، بل القصة الرئيسية تتفرع إلى عدة قصص، الواحدة تصب في الأخرى لتخلق سلسلة من القصص، معززة بتواريخ واقعية وأغانٍ وأشعار، وكأنها تقف تاريخية من مصادر موثوقة توثق لما هو تاريخي وديني وسياسي، واجتماعي؛ تمنيت لو جزأها الكاتب إلى قصص كل واحدة تتفرد بموضوعها وتستقل بذاتها تحت عنوان محدد، رأفة بالقارئ أو لا حتى لا يمل من تعاقب الأحداث وتداخلها وتزامنها، فيفقد خيط تسلسلها ..وثانيا كي تتميز كل قصة بشخوصها وأحداثها ووقائعها الزمانية والمكانية ويتحدد مغزاها الهادف ..

يجول الكاتب بعينيه المجهريه أركان الواقع، ليقطف لنا ما لذ وطاب من أطباق قصصية متنوعة في عالم الصحة وتقصير بعض المهنيين في الاهتمام بالمستشفى عبر تعيين موظفين لا يستوفون الخصاص مع تقزيم رواتبهم، حيث توافدت جملة من الشكايات على وزارة الصحة، والطامة الكبرى لما يخطئ الموظف في وصفة لدواء لمريض وتنجب عنه حالة مستعصية، واضعا الإصبع بإحكام على المستهترين الذين يعبثون بصحة المواطنين دون أدنى سند علمي، عارضين أسماء أدوية دون تراخيص من قبل شركات لا تراعي ضوابطها، والهدف توضيح الخلل الذي يستفحل دون مراقبة أو متابعة أو محاسبة مَن ليست لهم ضمائر حية، ويعبثون بالبلاد وأرواح العباد ..وطبعا وحتى لا يعمم الكاتب بحكم ظالم في حق البعض، فهو يستثني الموظفين الأكفاء الذين يحترمون مِهَنهم ويؤدونها بدقة وأمانة

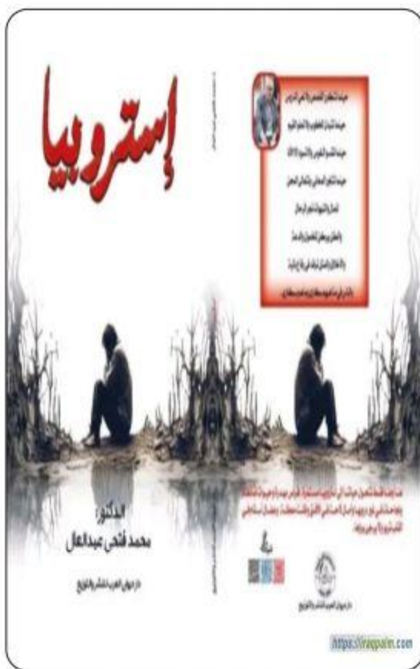
وكعادة كاتبنا السيد محمد فتحي عبد العال، يدغم مجموعة من القصص في قصة واحدة، ليخلق روافد قصصية تصب في نهر القصة الأصلية الكبير، واضعا الإصبع بجرأة على السرطان الخبيث الذي ينخر الأمة من الداخل، مثيرا جدل الثراء الفاحش الذي بموجبه يصبح الشخص ثريا من لا شيء، ينظم ليالي حمراء تحضرها الشخصيات مع الصخب والموسيقى والخمر والرقص، ليبين أن الغنى بهذه الشكل من جيوب المواطنين عن طريق الاختلاس والغش وتبييض الأموال، ولأن الأموال لم تأت بتعب وعَرَق الجبين لا يخاف ضياعها، بل يتم تبديدها بأريحية عن طريق الولائم والحفلات الزاهية..

وما استفزني هو حديث الكاتب عن الرقص والراقصات، مقحما الراقصات المغربيات والهنديات في الموضوع، قافزا على الراقصات المصريات المعروفات عبر العالم برقصهن الفني عالي المستوى، وصيتهن الذي يجتاح مناحي الدنيا، حتى أن بعض الأوروبيات أصبحن يقلدنهن بنفس اللباس وحركات الجسد، مع احترامي الكبير لجميع الراقصات من أي جنس كنّ ومن أية دولة ينحدرن.. ولا ندري بعد ما السر في التحفظ عن عدم ذكرهن ؟؟ هل هو الخوف من هجوم بعضهن؟؟ أم الحفاظ على ماء وجه مصر؟؟أم خشية انتزاع مكسب ما ؟؟ وأي قارئ غير سيهتدي نفس الملاحظة؛ وحتى أحيط المؤلف علما أن هناك مغربيات لمعت أنجمهن في السماء في مختلف الجوانب الطبية والفنية والأدبية والثقافية، مثل الطبيبة والأديبة فاتحة مرشيد في الطب والأدب /وفاطمة عوام ونزهة بدوان في الرياضة/ والشعبية وخديجة مرشيد وسعيدة الكيال في عالم الفن التشكيلي،/وزهرة الزيراوي في الرواية والقصة والشعر / ومليكة عاصم في الشعر / واللائحة طويلة .. ويواصل مبدعنا إثارة عدة مواضيع هامة كالأمراض الجنسية المتفشية محددا أسبابها وأضرارها وعواقبها .. والتجارة المغشوشة تحت يافطة الدين، وهذا ما يؤكده واقعنا المتشظي في جل الدول العربية مع الأسف، حيث تحت لحاء البعض ولباس التقصير والنقاب والسدل، تمارس أبشع الرذائل يندى الجبين، بل وتمرر باسمه أشياء مغلوطة، مما حول الدين عن مناهجه وصار لدى البعض بعبعا مخيفا ؛ رسالة عميقة يوجهها كاتبنا الدكتور محمد فتحي عبد العال إلى الآخر (الجميع ) للتنبيه وأخذ الحيطة والحذر .. ويحلق بنا المبدع ثانيا ليس عبر مواضيع اجتماعية عامة فحسب، بل وحتى حول مواضيع شخصية كالحب والطلاق والمرض والتعاون والتآزر، ومن يضيع ثروته هباء منثورا بسلوك مستهتر، ومن يضاعفها بأسلوب مغشوش، ومن يخل بواجباته المهنية، ومن يختلس ومن يحتقر غيره، ومن يعارض الزواج، ومن يشرد أسرته... قصص مكتظة بالمفاجآت والمباغتات والاصطدامات..

وما راقني في هذه المجموعة عرض قصص مغرقة في عالم الجغرافية والتاريخ بضبط تواريخها وتحديد حقب عصرها، والأحداث التي مرت بها بعض الدول إبان الحرب العالمية الثانية، وكأننا أمام دروس الاجتماعيات .. كما لا يفي بوجه اهتمام القارئ إلى عالم الجينات التي بالوراثة تتحكم في الأجيال المقبلة فيتجلى ذلك في الطبائع والصفات وطريقة التعامل، وعلى الرغم من هذه النظرية والتي قد تكون علمية فإذا اختلف جملة وتفصيلا، لأن التربية بمستجداتها تساهم في تغيير التفكير والسلوك، ناهيك عن سيرورة العصر وما يحدثه من تغييرات وفق الركب الحضاري في التعليم والصحة والمجتمع والطبائع والتصرفات والعلاقات ..

ـ حتى أطوي مجلد الختام

كان لي حظ الاطلاع على هذه المجموعة الغنية بتعدد المواضيع في جميع المجالات الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية والصحية والطب والصيدلة والجنس والاستعمار والوقائع التاريخية والأحداث بتواريخها وأزمنتها وأمكنتها؛ وهذا يبين بالذات أن الكاتب موسوعة، غرف من فروع ثقافية متنوعة بما لمله من اطلاع وتجارب وارفة عاشها أو سمع بها، فكان شلال الدفق السردي يجري على اللسان دون توقف، في صياغة احترافية بلغة مراوغة معتلة الجيوب بمعانٍ ودلالات موحية، وبأسلوب سردي سلس لتحليل الأشياء بأدق التفاصيل، فأتحفنا بهذا المنجز الغني أغلبه عبارة عن نصوص مفتوحة تفتقد البدايات والعقدة وفكها، والنهايات ما يسمى بالقفلة... المجموعة هادفة جدا وتستحق أن تدرس في الجامعات، لكن يؤخذ على الكاتب فقط بعض الأخطاء اللغوية والإملائية التي تشوه أحيانا القصد من العبارة، تمنيت لو عرض الكاتب مجموعته على مدققين لغويين للتصويب قبل النشر ...



النيل الدولية
الاثنين
١٤ ربيع ثاني١٤٤٧ هـ الموافق ٦ اكتوبر ٢٠٢٥م
حوار
العدد 1552
السنة السادسة


## الأديب الدكتور محمد فتحي عبد العال للنيل الدولية :-

# أطمح في تقديم مفهوم جديد بالمنهج الابداعي يجمع بين العلم و الأدب

مخزون علمي أدبي معرفي تأريخي ديني ، خُط بقلم غزير الإنتاج وكأنه يصارع الجهل منفردا، لتصل عدد مؤلفاته لأكثر من خمس و عشرين مؤلفا، وعشرات المقالات في مجلات مختلفة، كل ذلك خلال حقبة زمنية لا تعتبر طويلة أحببت أن أطرح أسئلتي على كاتب استثنائي في مشروعه وهو الكاتب الدكتور محمد فتحي عبد العال، طرحت بعض الأسئلة الجريئة غير التقليدية عليه ......

**لا يوجد بحث علمي بالمعنى الحقيقي في مجتمعاتنا العربية خاصة ما يتعلق بالدراسات الأدبية والتأريخية**

**من المعروف بأن كتاباتك الأدبية يغلب على طابعها النفس المعرفي والعلمي فما الذي يشدك لعالمه أكثر الأدب أم العلم؟**

بالتأكيد الاثنين معا فأنا أصدق العلم واحترمه وأجعل له دوما اليد العليا في الفصل في الأمور الجدلية والشائكة. فالعلم هو صوت العقل ولسان المنطق وبدونهما تصبح الساحة الثقافية نهبا للخرافات والرؤى السطحية و الساذجة ،و ما من عمل لي وإلا وبه مساحة علمية و معرفية حتى تتحقق للقارىء الفائدة القصوى وهنا مبتغاي الأساسي

**ما هو مشروعك الذي ترغب ببنائه ووصوله للناس من خلال هذا دمج العلم بالأدب؟**

هو تقديم مفهوم جديد للمنهج الإبداعي الذي يجمع للعمل الحسنيين حينما يمزج العلم بالأدب فالعلم هو عقل العمل ووجهته وتماسك منطقه والأدب جسده وردائه ورقة بيانه.

**ما العمل الأقرب لقلبك والذي بإنجازه شعرت بأنك تقترب لهدفك؟**

كتاب« رواق القصص الرمضاني»

فقد شعرت معه أنني استطعت أن أقدم مشروعا ثقافيا متكاملا يقدم قراءة جديدة في محراب التاريخ برؤية الآخر الذي توارى في زحام الصوت العالي والزيف أحيانا أو غيبه الموت المبكر حتى أصبح لكل حدث صوت واحد ينتصر لوجهة واحدة تحفظ استقراره في نفوس المثقفين المعاصرين والعوام على السواء حتى أصبحوا يرددون وقائع تاريخية بنظرة أحادية التفسير لا حيود عنها ولا انقطاع ولا جرأة على إعادة البحث فيها أو الاقتراب منها وقد صارت من المسلمات الجاهزة المحفوظة واستعنت في إعادة قراءة الحوادث بأرشيف الصحافة المصرية الذي جعلني أعايش الحدث في حينه وأرى صانعيه عن كثب واستشعر (زخمه) بين مؤيد ومعارض وكثيرا ما أجد أن كلاهما على حق. وهذا الفهم في اعتقادي بداية التحول للاستفادة الفعلية من التاريخ واستيعاب دروسه الحقيقية دون ميل أو محاباة ، كما كان الكتاب البداية لي لتحكيم العقل والمنطق بجرأة في تفسير الحوادث ونقد ما يشوبها من أوهام وأفكار ملتبسة و مغلوطة وعلى هذا المنهج سرت في كتابي التالي « بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان » وصولا لكتابي الأخير « أوراق مطوية » الذي طرحت فيه تساؤلات بشكل غير مسبوق في قضايا جدلية محاولا الاقتراب من الوصول إلى إجابات شافية وأقرب إلى مجرى الحوادث ومعطياتها وتداعياتها الفعلية والمتوقعة في أزمنتها. الرهان على العقل في ظني دائما رهان فائز وأنا أعشق الفوز المقترن بارتياد دروب الرحلات العلمية الوعرة والشاقة والجهاد في النهوض بعد عثراتها وما أكثرها .

حاورته.
رؤى مسعود جوني

**كتبت وبحثت في التاريخ هل للبيئة المصرية أثر في ذلك؟**

البيئة المصرية بالتأكيد كانت البداية وأوائل كتبي اقترنت بالتاريخ المصري ولا زالت ومنها تشعبت إلى عصور تاريخية مختلفة شرقا وغربا. إنني صنيعة البيئة المصرية وتاريخها الممتد جزء لا يتجزأ من كياني فجدي الريفي البسيط الذي استطاع عبر ريع فدادين بسيطة حصل عليها من الإصلاح الزراعي أن يلحق ابنه ( والدي) بالجامعة ولولا هذا ما كنت أنا كامتداد لأبي وجدي في هذه المكانة وهذه المنزلة. لقد منحني التاريخ المصري الكثير من القيم والمعاني وجعلني في موضع الجراح الذي يشرح أسباب العلة ويحسن تقييم أصحابها في كل مرة يعيد فيها قراءة التاريخ في مراحل سنية متفاوتة وطويلة تخللتها الكثير من المراجعات واستلهام الرؤى باعتدال وهدوء نفسي ودون تأثر بأحكام مسبقة.

**ما رأيك بوضع الأبحاث العلمية والأدبية في واقعنا العربي؟ وهل أثرت الجوائز والمؤتمرات تأثيرا إيجابياً في هذا الجانب؟**

لا يوجد بحث علمي بالمعنى الحقيقي في مجتمعاتنا العربية خاصة حينما تتحدث عن الدراسات الأدبية والتاريخية التي تتخذ مسارات ثابتة وتقلد بعضها البعض في أهدافها وأفكارها ونتائجها المتفق عليها سلفا للدرجة التي جعلتها أشبه بالتأدية لا الفكر والإبداع . وعادة ما أحضر المناسبات الأدبية التي تتخذ مسمى « مؤتمرات » و« محافل التكريم بالجوائز » من باب المجاملة ومجاراة الواقع خشية العزلة والاتهام بالاستعلاء وقد استقر في ضميري عبثيتها الشديدة ودون اقتناع حقيقي بجدولها. فهي أشبه بكرنفالات احتفالية، بهلوانية،صاخبة تخلو من القيمة ولا تضيف لأصحابها مكانة ولا للحدث شأن . لأن المكانة الحقيقية تنبع من قيمة النتيجة المرجوة وثقل الفعل التنفيذي وريادة الفكرة المرسومة والمخطط لها والفهم الحقيقي للقيادة الرشيدة والشورى وحسن العمل بعبر التاريخ لو صح فهمه وتغليب العلم على العاطفة لو صدق تبعه ، وضع تحت باب العلم العديد من المفاهيم التي لو اتسعت لها العقلية العربية مما سبق لتقدمت وسادت ولكن هيهات هيهات أن تسمع الصم الدعاء.



**كتابي رواق القصص الرمضاني قدم مشروعا متكاملا في قراءة التأريخ برؤية الآخر و تجاوز آحادية التفسير**

**كتبت مجموعة قصصية موجهة للأطفال بأسلوب علمي هل ترغب بإثراء هذه التجربة والكتابة أكثر للطفل؟**

طبعا قدمت بعض المجموعات القصصية المشتركة الموجهة للأطفال والنشء مع عدد من الكتاب من العالم العربي لأضمن لهذه التجارب الانتشار المستحق وكثيرا ما أفكر في المزيد من المشروعات في هذا القبيل فالأطفال هم الجيل القادم الذي عليه عبء بناء المستقبل والذي لن يتحقق بدون فهم حقيقي للتاريخ والتدريب على أدوات استيعابه واستكشاف دروسه ولن يتحقق أيضا بدون فهم أن المستقبل للعلم ومعه وبه يصبح لأوطاننا شأن أخر في مصاف الأمم المتقدمة والمدنية الحديثة.



**هل تعتقد أن التشعب بالكتابات في مجالات مختلفة يثري قلم الأديب أم يشتته ويمنع من أن يحمل قلمه طابعا أدبيا يميزه؟**

لا اعتبره تشتتا بل تنوعا فكل ما درسته من مجالات متصلة ومنفصلة ومارسته من أعمال متنوعة طوال مسيرتي المهنية الطويلة قد أضاف لي ولدي خبرة و عمقا في قراءة المشاهد وتأمل الحوادث الحالية منها أو الماضية. هذا ما انعته دوما بالتراكم المعرفي المطلوب للكاتب كي يصقل قلمه وينمي مهاراته ، و ألخص تجربتي التي اعتز بها وأفاخر بها بأني قلم علمي لديه إيمان بفكرة.استطاع أن يصهر التاريخ بالعلم بالأدب بالدين في بوتقة واحدة وأن يضطلع بالتطبيق العملي لتجربته عبر ما يربو على أربعين كتابا لي في مجالات شتى تزين المكتبة العربية وحرصت على أن تكون حاضرة في المعارض الدولية عبر العالم وأن تكون مترجمة بالعديد من لغات العالم .

**انت صيدلي حاصل على دبلوم الجودة فهل دخولك أدبيا لمجالات أخرى ليست من دراستك تجعلك في مرتبة أقل من المختصين في هذه المجالات؟ و ما الجديد الذي يمكن لك أن يقدمه محمد فتحي عبد العال في عالم يضج بالإعلام والميديا والشهادات العليا ؟**

بالعكس أجد نفسي على قدم وساق مع المختصين في أي مجال كتبت فيه فقبل أن اكتب دائما ما اتجه إلى الدرس العميق ولو استغرق سنوات والقراءة المتأنية وفق منهج علمي بناء وفكر واضح خلاق قبل أن استل قلمي لأعرض أو انقد قصص تاريخي أو أعالج موضوع معين في قالب قصصي أو مقالي أو روائي ، و حاليا استثمر أدوات عصري واستخدم الذكاء الاصطناعي في الترويج والنقد والدعاية والترجمة لأعمالي بكل السبل والأشكال.

## مرافعة مع الذات

تأملات بين المفروض الإنساني ونداء السوء في "استروبيا" للدكتور محمد فتحي عبدالعال

في عالم يضج بالتناقضات، حيث يتقاطع الصوت الأخلاقي في الإنسان مع همس الرغبة، ويمتحن الضمير في كل تفصيلة من تفاصيل الحياة، تأتي مجموعة "استروبيا" لتفتح لنا باب المرافعة الكبرى مع الذات. هي لحظات للبحث عن سراب الرضا المفقود، عبر معايشة الذات في أقصى حدود انكسارها وتأملها، حتى تصل إلى مرحلة الاغتراب أو هشاشة النفس أمام المغريات. فحين تنكسر مرايا الروح، لا تعكس الوجوه فحسب، بل شظايا العالم بأسره؛ إذ يغدو الداخل مرآة مقلوبة للعالم الخارجي، ويصبح البوح شكلا من أشكال المقاومة ضد الانكسار.

يظهر الأوجاع الكامنة وفق تلك النتائج بذاكرة لا تعرف النسيان، كأنها عالم يحتضن شكواه، وتنفس طويل من ضيق الصمت إلى فسحة البوح.

وعلى ضوء ما تقدم، فشخصيات المجموعة القصصية ليست سوى وجوهنا نحن حين تغفل عن الموازين الداخلية، وبعد أن تتوه عن إنسانيتها في لهاثها وراء السراب، حيث يميل الحنين إلى وهم ليس إلا، وكأن النفس تبحث الوهم عن طمأنينة لم تعد ممكنة في الواقع.

ولعل دوستويفسكي كام مصيبا حين قال:

"إن الإفراط في الوعي علة"

فذلك الوعي المفرط هو ما يجعل شخصيات "استروبيا" أكثر ألما، إذ تدرك سقوطها وهي تسقط، وتعي تناقضها وهي تعيشه .

تضع نصوص الدكتور "محمد فتحي عبدالعال" القارئ أمام مرآة مائلة، لا تُظهر الملامح كما هي، بل كما ينبغي أن تُرى. ومن هنا، تتسلل الحكايات من بين ظلال النفس الأمارة بالسوء لتسائلنا؛ ما الإنسان حين يتوارى المفروض الأخلاقي خلف رغبة جامحة أو منفعة عابرة؟ وهل يمكن للعقل أن يظل قاضياً عادلاً حين تكون الشهوة هي الشاهد، والهوى هو المحامي؟

إنها مرافعة وجودية تتجاوز حدود القصص إلى تأمل فلسفي في جدلية الخير والشر داخل الإنسان.

وفي "استروبيا"، لا يدان أحد تماما، ولا يبرأ أحد بالمطلق، لأن المحاكمة تجري داخل النفس لا في ساحات القضاء، ولأن الشر لا يأتي من الخارج فحسب، بل ينبثق من داخل الإنسان نفسه حين تتواطأ الرغبة مع الخداع، وحين يصمت الضمير تحت وطأة الإغراء أو الخوف .

وهنا يتردد صدى مقولة كافكا العميقة:

"الضمير الذي يصمت طويلا يصبح شاهد زور"

ومن ثم، تعيد هذه المجموعة بناء الإنسان ككائن ممزق بين ما يُفترض أن يكونه وما تدفعه دوافعه الخفية لأن يكونه، بين الواجب بوصفه نداء السماء، والرغبة بوصفها همس الأرض.

وبذلك، يغدو كل نص فيها مشهدا من محكمة الضمير، وكل حوار استجوابا للذات وهي تتقلب بين الطهر والدنس، بين السمو والانحدار، متجولا بين الأمكنة بحثا عن معنى أعمق للحياة.

ففي قصة "الغاية والوسيلة" يتجلى مأزق الإنسان حين تنقلب الوسائل إلى غايات، وحين يتبدل الواجب الأخلاقي إلى قناع برّاق لمآرب دنيوية .

فـ "وديع" الذي يبدأ سعيه بحثا عن الثراء المشروع، يجد نفسه متورطاً في شبكة الإغراءات التي تحول النجاح إلى تواطؤ، والمهنة إلى تجارة بالنفوس. وهكذا تتسلل النفس الأمارة عبر منافذ الخوف والطموح، حتى تغدو الفضيلة ترفا، والضمير عبئا على الارتقاء الاجتماعي. وهنا يعيد الكاتب صياغة سؤال الإنسان الأزلي :

هل يمكن لغاية سامية أن تبرر سقوط الوسيلة في وحل السوء؟

وفي هذا المشهد، يتوارى المفروض الإنساني خلف وعود الخلاص المادي، ويتحول الوعي إلى صمت مبرر، وكأن النفس وجدت في الظلال منطقة راحة أكثر من ضوء الحقيقة.

أما في قصة "السيف حد" فنواجه نموذجا آخر للانقسام الداخلي، حيث يتحول العقل ممثلا في الدكتور "مغربي" إلى سلطة مطلقة تفرض معاييرها دون مراجعة. فبدل أن يكون العلم سبيلا للوعي، يصبح وسيلة للهيمنة، وبدل أن تكون المعرفة طريقا إلى التزكية، تغدو ميدانا جديدا للكبرياء المقنع بالفضيلة.

إنها النفس ذاتها، وقد غيرت أقنعتها؛ فحين تتعب من شهوات الجسد، تتغذى على شهوات الروح والعقل. وهنا تظهر المفارقة بين المفروض القيمي الذي يجعل العلم عبادة، ونداء السوء الذي يجعل منه وثنا جديدا للذات.

وعلى هذا الأساس، تبدو "استروبيا" كوثيقة أدبية عن الإنسان المعاصر الذي يعيش ازدواجية دائمة بين ما يعظ به نفسه وما يمارسه فعلا، بين الصيغة النظرية للمبدأ وتجسيده الواقعي. فالمجموعة لا تُدين شخصياتها بقدر ما تُظهر هشاشتها جميعا أمام غواية النفس، وكيف أن لحظة السقوط قد تكون في جوهرها لحظة كشف وتنوير، حين ندرك أن الشر لم يكن خارجنا، بل فينا، وأن المرافعة مع الذات لا تنتهي بالحكم، بل بالاعتراف.

في نهاية المرافعة، لا يصدر الحكم ولا تغلق القاعة، لأن الإنسان هو القاضي والمتهم في آن واحد. وكل ما فعله الدكتور "محمد فتحي عبدالعال" في "استروبيا" أنه سلط ضوءا حادا على منطقة العتمة التي نحاول إخفاءها عن

أنفسنا، فحين تنكسر مرايا الروح ثانية، لا نرى انعكاس أوجاعنا فحسب، بل صورة العالم وقد تماهت مع وجعنا .
ليست هذه المجموعة مجرد نصوص سردية، بل فرصة ثمينة للقارئ لاستكشاف الطبقات المعنوية في ذاته هو قبل أن يحاكم الشخصيات. إذ يدرك أن البراءة ليست غاية، ولا إدانة نهاية، بل سلسلة من المحاولات المتكررة لتبرير ما لا يُبرر، ولتجميل وجه النفس وهي تنصت لنداء السوء وتتظاهر بالاتزان. إنها رحلة وعي شاقة مع النفس، لا تقاس بالوصول، بل بالسير المستمر نحو النقاء الممكن.
تبدو المرافعة مع الذات إذن رحلة وعي لا حكما قضائيا، رحلة تقف عن حدود السؤال: هل ما زلنا نملك القدرة على أن نكون كما ينبغي، لا كما ، نُرغم أن نكون؟
في هذا السؤال يكن جوهر الإنسان كما تصوره "استروبيا"؛ كائن ممزق بين ندائين متوازيين لا يلتقيان، نداء السماء الذي يعلو بالمفروض الأخلاقي، ونداء الأرض الذي يهبط بالرغبة إلى حد الخطيئة.
وفي كل قصة من قصص المجموعة، يسكن إنسان يبحث عن توازن مستحيل بين الطهر والضعف، بين المبدأ والمصلحة، بين الأنا التي تأمر والضمير الذي ينهى. وما بين الأمر والنهي تتجسد مأساتنا الوجودية، فنحن لا نرتكب الخطيئة بقدر ما نكشف عن هشاشتنا أمامها. ولعل هذه الرسالة العميقة التي تود "استروبيا" أن تهمس بها :
"أن الإنسان لا يقاس بنقاءه، بل بقدر صراعه مع ظله"
وهكذا تبقى المرافعة مفتوحة، يتجدد صداها كلما نظرنا في المرآة وسألنا بصوت خافت:
-من الذي يحاكم من؟

**أستاذ داود سلمان عجاج**
**عضو اتحاد أدباء وكتاب العراق**

## حوار أجرته الأستاذة رؤى مسعود جوني مع الدكتور محمد فتحي عبد العال

مخزون علمي أدبي معرفي تاريخي ديني ، خُطّ بقلم غزير الإنتاج وكأنه يصارع الجهل منفردا، لتصل عدد مؤلفاته لأكثر من أربعين مؤلفا، وعشرات المقالات في مجلات مختلفة، كل ذلك خلال حقبة زمنية لا تعتبر طويلة
أحببت أن أطرح أسئلتي على كاتب استثنائي في مشروعه وهو الكاتب الدكتور محمد فتحي عبد العال، طرحت بعض الأسئلة الجريئة غير التقليدية عليه
س١: من المعروف بأن كتاباتك الأدبية يغلب على طابعها النَفس المعرفي والعلمي فما الذي يشدّك لعالمه أكثر الأدب أم العلم؟
بالتأكيد الاثنين معا فأنا أصدق العلم واحترمه وأجعل له دوما اليد العليا في الفصل في الأمور الجدلية والشائكة.. فالعلم هو صوت العقل ولسان المنطق وبدونهما تصبح الساحة الثقافية نهبا للخرافات والرؤى السطحية و الساذجة .
وما من عمل لي وإلا وبه مساحة علمية ومعرفية حتى تتحق للقارىء الفائدة القصوى وهنا مبتغاي الأساسي .
س٢ما هو مشروعك الذي ترغب ببنائه ووصوله للناس من خلال دمج العلم بالأدب؟

هو تقديم مفهوم جديد للمنهج الإبداعي الذي يجمع للعمل الحسنيين حينما يمزج العلم بالأدب فالعلم هو عقل العمل ووجهته وتماسك منطقه والأدب جسده وردائه ورقة بيانه ..

س٣ ما العمل الأقرب لقلبك والذي بإنجازه شعرت بأنك تقترب من هدفك؟
كتاب" رواق القصص الرمضاني" فقد شعرت معه أنني استطعت أن أقدم مشروعا ثقافيا متكاملا يقدم قراءة جديدة في محراب التاريخ برؤية الآخر الذي توارى في زحام الصوت العالي والزيف أحيانا أو غيبه الموت المبكر حتى أصبح لكل حدث صوت واحد ينتصر لوجهة واحدة تحفظ استقراره في نفوس المثقفين المعاصرين والعوام على السواء حتى أصبحوا يرددون وقائع تاريخية بنظرة أحادية التفسير لا حيود عنها ولا انقطاع ولا جرأة على إعادة البحث فيها أو الاقتراب منها وقد صارت من المسلمات الجاهزة المحفوظة واستعنت في إعادة قراءة الحوادث بأرشيف الصحافة المصرية الذي جعلني أعايش الحدث في حينه وأرى صانعيه عن كثب واستشعر زخمه بين مؤيد ومعارض وكثيرا ما أجد أن كلاهما على حق.. وهذا الفهم في اعتقادي بداية التحول للاستفادة الفعلية من التاريخ واستيعاب دروسه الحقيقية دون ميل أو محاباة .
كما كان الكتاب البداية لي لتحكيم العقل والمنطق بجرأة في تفسير الحوادث ونقد ما يشوبها من أوهام وأفكار ملتبسة و مغلوطة وعلى هذا المنهج سرت في كتابي التالي " بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان " وصولا لكتابي الأخير " أوراق مطوية " الذي طرحت فيه تساؤلات بشكل غير مسبوق في قضايا جدلية محاولا الاقتراب من الوصول إلى إجابات شافية وأقرب إلى مجرى الحوادث ومعطياتها وتداعياتها الفعلية والمتوقعة في أزمنتها.. الرهان على العقل في ظني دائما رهان فائز وأنا أعشق الفوز المقترن بارتياد دروب الرحلات العلمية الوعرة والشاقة والجهاد في النهوض بعد عثراتها وما أكثرها ..

س٤ كتبت وبحثت في التاريخ هل للبيئة المصرية أثر في ذلك؟
البئية المصرية بالتأكيد كانت البداية وأوائل كتبي اقترنت بالتاريخ المصري ولا زالت ومنها تشعبت إلى عصور تاريخية مختلفة شرقا وغربا ..
إنني صنيعة البيئة المصرية وتاريخها الممتد جزء لا يتجزأ من كياني فجدي الريفي البسيط الذي استطاع عبر ربع فدادين بسيطة حصل عليها من الإصلاح الزراعي أن يلحق ابنه ( والدي) بالجامعة ولولا هذا ما كنت أنا كامتداد لأبي وجدي في هذه المكانة وهذه المنزلة ..
لقد منحني التاريخ المصري الكثير من القيم والمعاني وجعلني في موضع الجراح الذي يشرح أسباب العلة ويحسن تقييم أصحابها في كل مرة يعيد فيها قراءة التاريخ في مراحل سنية متفاوتة وطويلة تخللتها الكثير من المراجعات واستلهام الرؤى باعتدال وهدوء نفسي ودون تأثر بأحكام مسبقة .
س٥ ما رأيك بوضع الأبحاث العلمية والأدبية في واقعنا العربي حاليا؟ وهل أثّرت الجوائز والمؤتمرات تأثيرا إيجابيا في هذا الجانب؟

لا يوجد بحث علمي بالمعنى الحقيقي في مجتمعاتنا العربية خاصة حينما نتحدث عن الدراسات الأدبية والتاريخية التي تتخذ مسارات ثابتة وتقلد بعضها البعض في أهدافها وأفكارها ونتائجها المتفق عليها سلفا للدرجة التي جعلتها أشبه بالتأدية لا الفكر والإبداع ..

وعادة ما أحضر المناسبات الأدبية التي تتخذ مسمى " مؤتمرات " و" محافل التكريم بالجوائز " من باب المجاملة ومجاراة الواقع خشية العزلة والاتهام بالاستعلاء وقد استقر في ضميري عبثيتها الشديدة ودون اقتناع حقيقي بجدواها.. فهي أشبه بكرنفالات احتفالية، بهلوانية،صاخبة تخلو من القيمة ولا تضيف لأصحابها مكانة ولا للحدث شأن .. لأن المكانة الحقيقية تنبع من قيمة النتيجة المرجوة وثقل الفعل التنفيذى وريادة الفكرة المرسومة والمخطط لها والفهم الحقيقي للقيادة الرشيدة والشورى وحسن العمل بعبر التاريخ لو صح فهمه وتغليب العلم على العاطفة لو صدق نبعه ، وضع تحت باب العلم العديد من المفاهيم التي لو اتسعت لها العقلية العربية مما سبق لتقدمت وسادت ولكن هيهات هيهات أن تسمع الصم الدعاء .
س٦ كتبت مجموعة قصصية موجهة للأطفال بأسلوب علمي هل ترغب بإثراء هذه التجربة والكتابة أكثر للطفل؟

طبعا قدمت بعض المجموعات القصصية المشتركة الموجهة للأطفال والنشء مع عدد من الكتاب من العالم العربي لأضمن لهذه التجارب الانتشار المستحق وكثيرا ما أفكر في المزيد من المشروعات في هذا القبيل فالأطفال هم الجيل القادم الذي عليه عبء بناء المستقبل والذي لن يتحقق بدون فهم حقيقي للتاريخ والتدريب على أدوات استيعابه واستكشاف دروسه ولن يتحقق أيضا بدون فهم أن المستقبل للعلم ومعه وبه يصبح لأوطاننا شأن أخر في مصاف الأمم المتقدمة والمدنية الحديثة .
س٧ هل تعتقد أن التشعب بمواضيع الكتابة في مجالات مختلفة يثري قلم الأديب أم يشتته ويمنع من أن يحمل قلمه طابعا أدبيا يميزه؟
لا اعتبره تشتتا بل تنوعا فكل ما درسته من مجالات متصلة ومنفصلة ومارسته من أعمال متنوعة طوال مسيرتي المهنية الطويلة قد أضاف إلي وزادني خبرة وعمق في قراءة المشاهد وتأمل الحوادث الحالية منها أو الماضية.. هذا ما انعته دوما بالتراكم المعرفي المطلوب للكاتب كي يصقل قلمه وينمي مهاراته .
وألخص تجربتي التي اعتز بها وأفاخر بها بأني قلم علمي لديه إيمان بفكرة.استطاع أن يصهر التاريخ بالعلم بالأدب بالدين في بوتقة واحدة وأن يضطلع بالتطبيق العملي لتجربته عبر ما يربو على أربعين كتابا لي في مجالات شتى تزين المكتبة العربية وحرصت على أن تكون حاضرة في المعارض الدولية عبر العالم وأن تكون مترجمة بالعديد من لغات العالم .

س٨ انت صيدلي حاصل على دبلوم الجودة فهل دخولك أدبيا لمجالات أخرى ليست من دراستك تجعلك في مرتبة أقل من المختصين في هذه المجالات؟ ومالجديد الذي يمكن أن يقدمه محمد فتحي عبد العال في عالم يضج بالإعلام والميديا والشهادات العليا؟
بالعكس أجد نفسي على قدم وساق مع المختصين في أي مجال كتبت فيه فقبل أن اكتب دائما ما اتجه إلى الدرس العميق ولو استغرق سنوات والقراءة المتأنية وفق منهج علمي بناء وفكر واضح خلاق قبل أن استل قلمي لأعرض أو انقد قصص تاريخي أو أعالج موضوع معين في قالب قصصي أو مقالي أو روائي .
وحاليا استثمر أدوات عصري واستخدم الذكاء الاصطناعي في الترويج والنقد والدعاية والترجمة لأعمالي بكل السبل والأشكال.









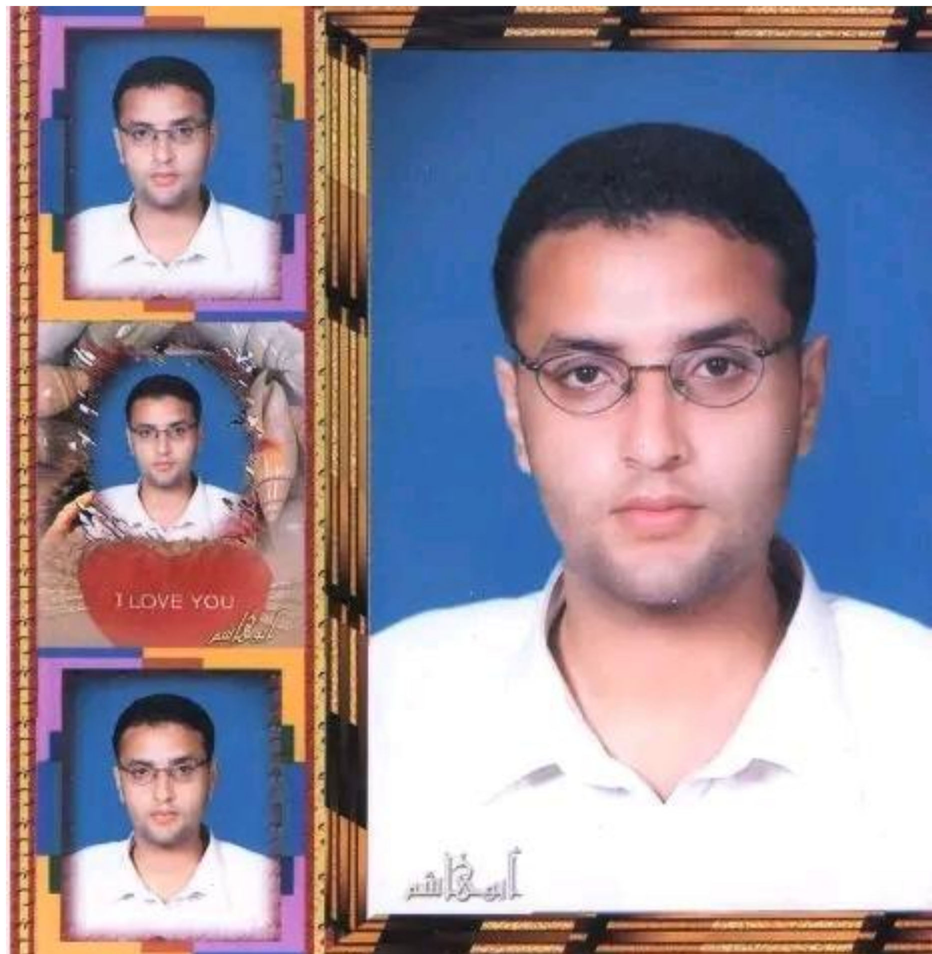










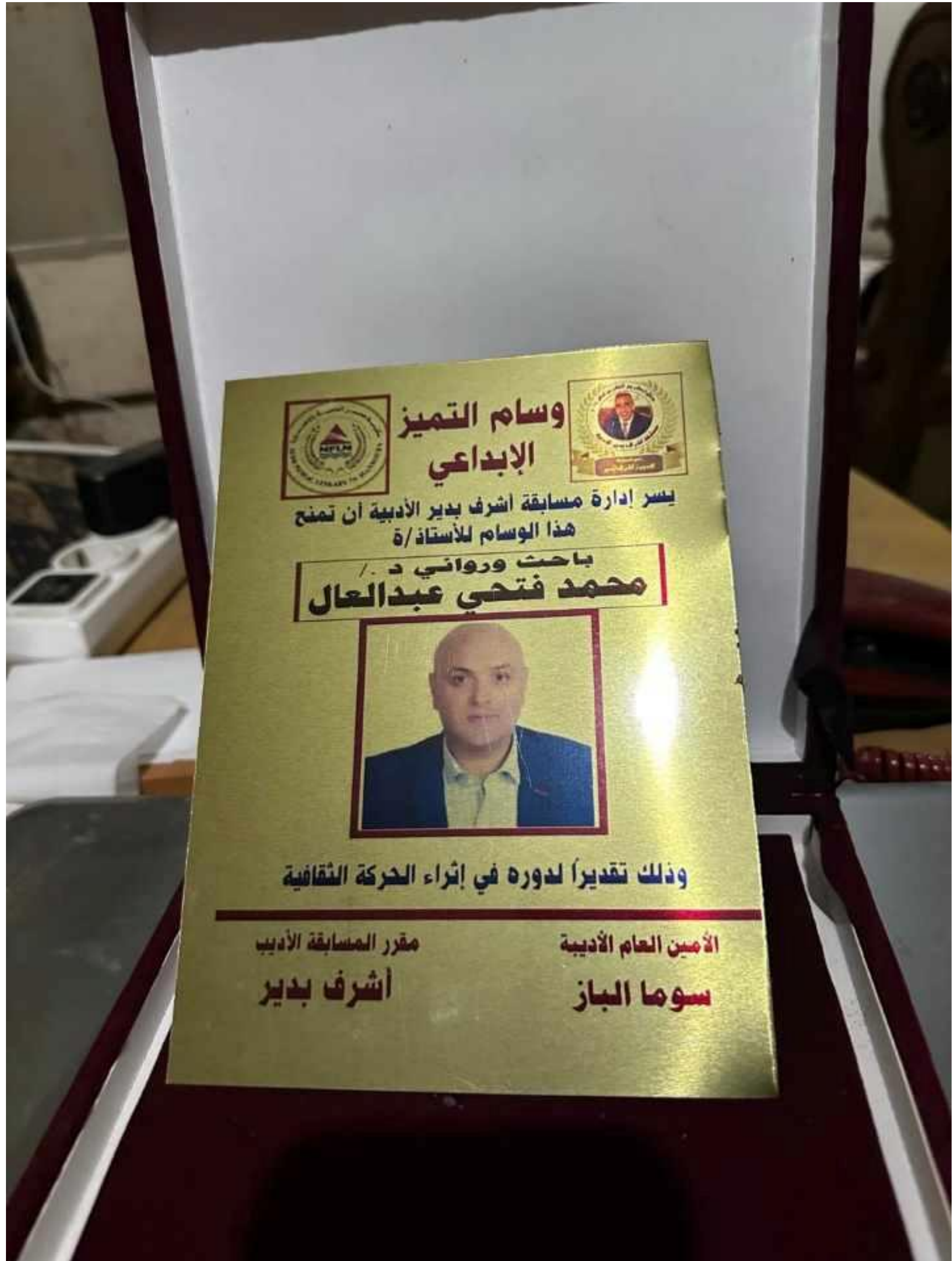

I LOVE YOU




MEGASTORE
مصلى الرجال
Men Prayer Area
دورات مياه
Toilets


مكتبة مكة المكرمة
تأسست عام ١٣٧٠ هـ
Makkah al Mukarramah Library Established in 1370 H
La Bibliothèque de la Mecque a été fondé en l'an 1370 de l'hegire
PERPUSTAKAAN MAKKAH INI DIDIRIKAN PADA TAHUN




وسام التميز
الإبداعي
يسر إدارة مسابقة أشرف بدير الأدبية أن تمنح
هذا الوسام للأستاذ/ة
باحث وروائي د. /
محمد فتحي عبدالعال
وذلك تقديراً لدوره في إثراء الحركة الثقافية
الأمين العام الأديبة
سوما الباز
مقرر المسابقة الأديب
أشرف بدير










الوطن


SCOPE









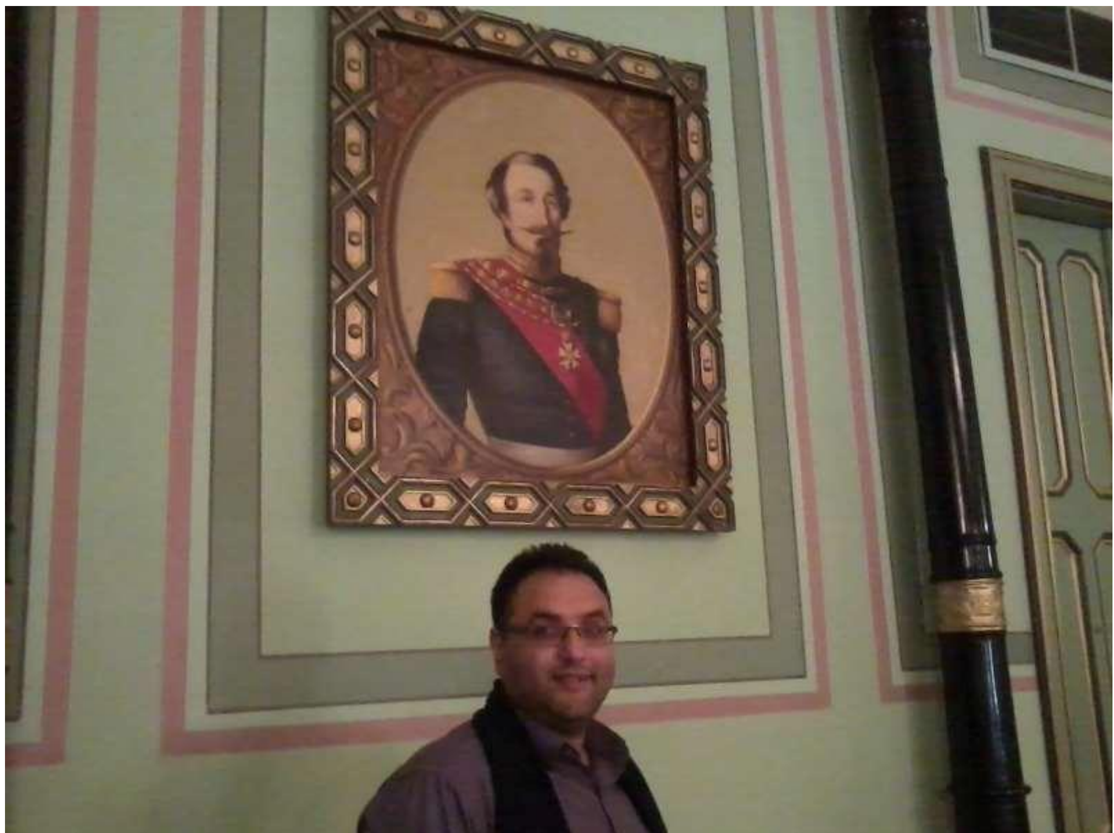












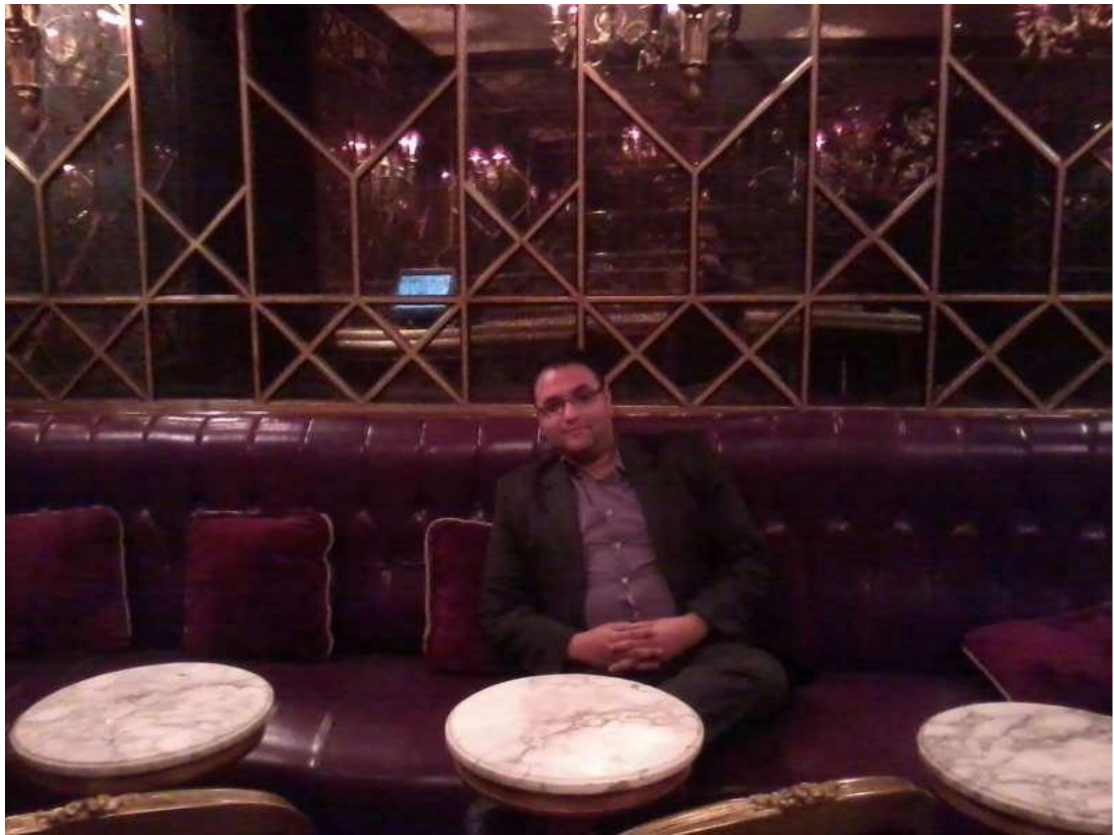






















وزارة الصحة
Ministry of Health

رؤية 2030 VISION
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

# شهادة حضور
# Attendance Certificate

تشهد الوكالة المساعدة للتخطيط والتميز المؤسسي بأن:

The Assistant deputy Agency for Planning and organization Excellence Certifies That:

## DR MOHAMMED FATHI ABDEL AAL

قد حضر محاضرة إلكترونية لمدة ساعة بعنوان:

( سلامة المرضى الجزء الأول )

والتي عقدت بتاريخ ٢٥ سبتمبر ٢٠١٩

Has attended One hour webinar titled:

( Patient Safety Part I )

that was conducted on 25 September 2019

مدير الجودة وسلامة المرضى بمنطقة تبوك

د شيماء البلوى

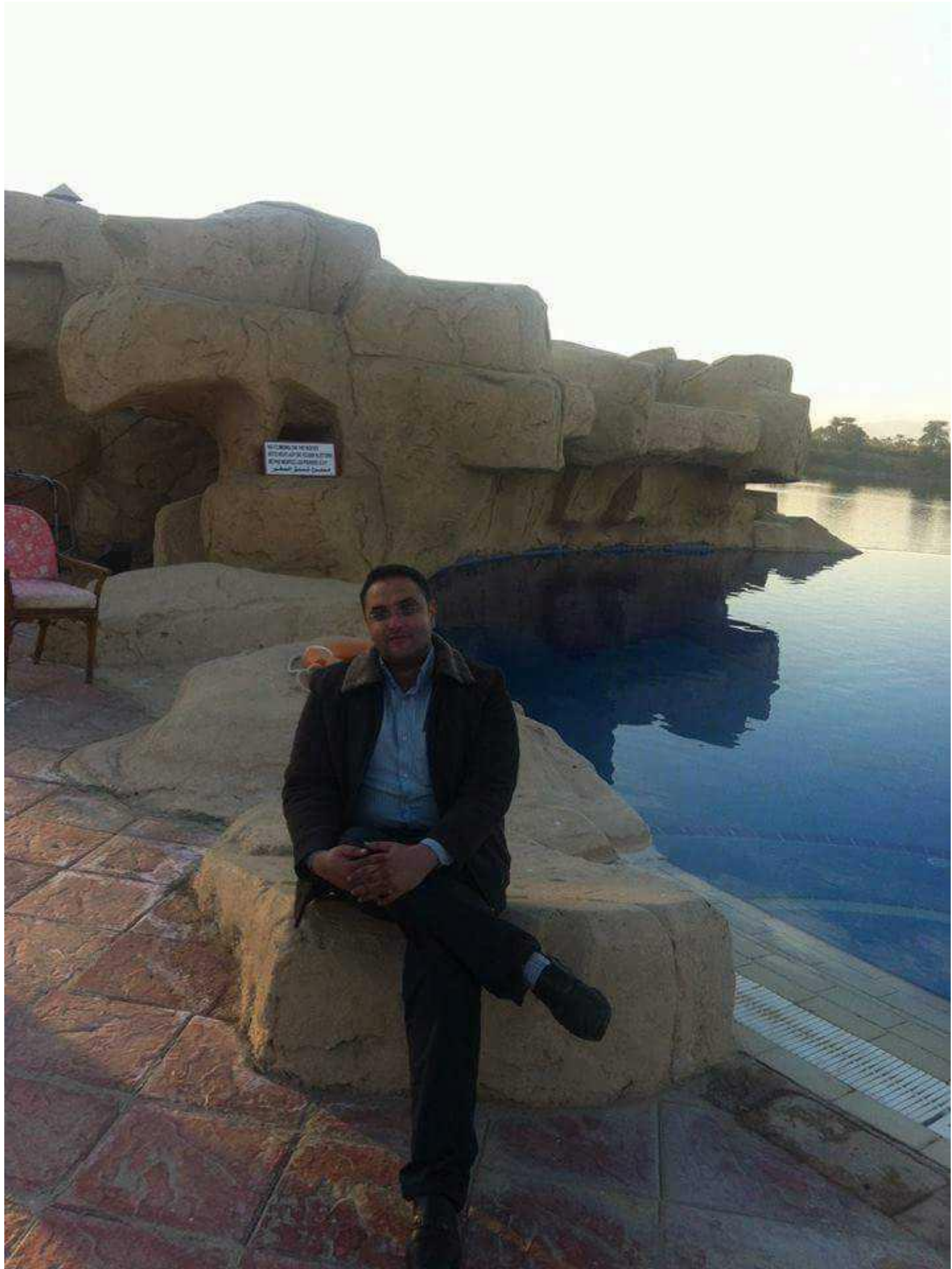
الوكيل المساعد للتخطيط والتميز المؤسسي

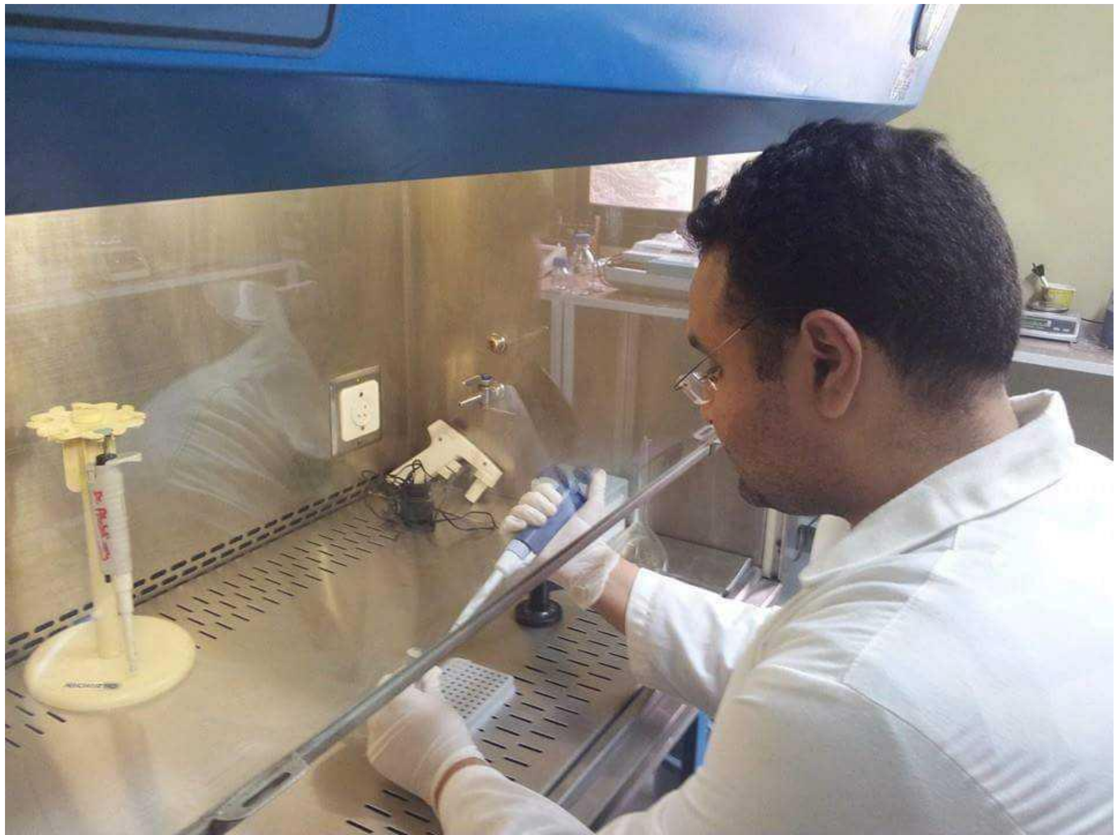
عبدالعزيز حسن عبدالباقي

www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi_Moh











VISION رؤية 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة الصحة
Ministry of Health

# شهادة حضور
# Attendance Certificate

تشهد الوكالة المساعدة للتخطيط والتميز المؤسسي بأن:

The Assistant deputy Agency for Planning and organization Excellence Certifies That:

## DR MOHAMED FATHI ABDEL AAL

قد حضر محاضرة إلكترونية لمدة ساعة بعنوان:

( تحسين الآداء الجزء الأول )

والتي عقدت بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٩

Has attended One hour webinar titled:

( Performance Improvement I )

that was conducted on 18 September 2019

نائب رئيس التجمع الصحي الثالث للتميز في الاداء والجودة

عايد عوض الرشيدى

الوكيل المساعد للتخطيط والتميز المؤسسي

عبدالعزيز حسن عبدالباقي

www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi_Moh





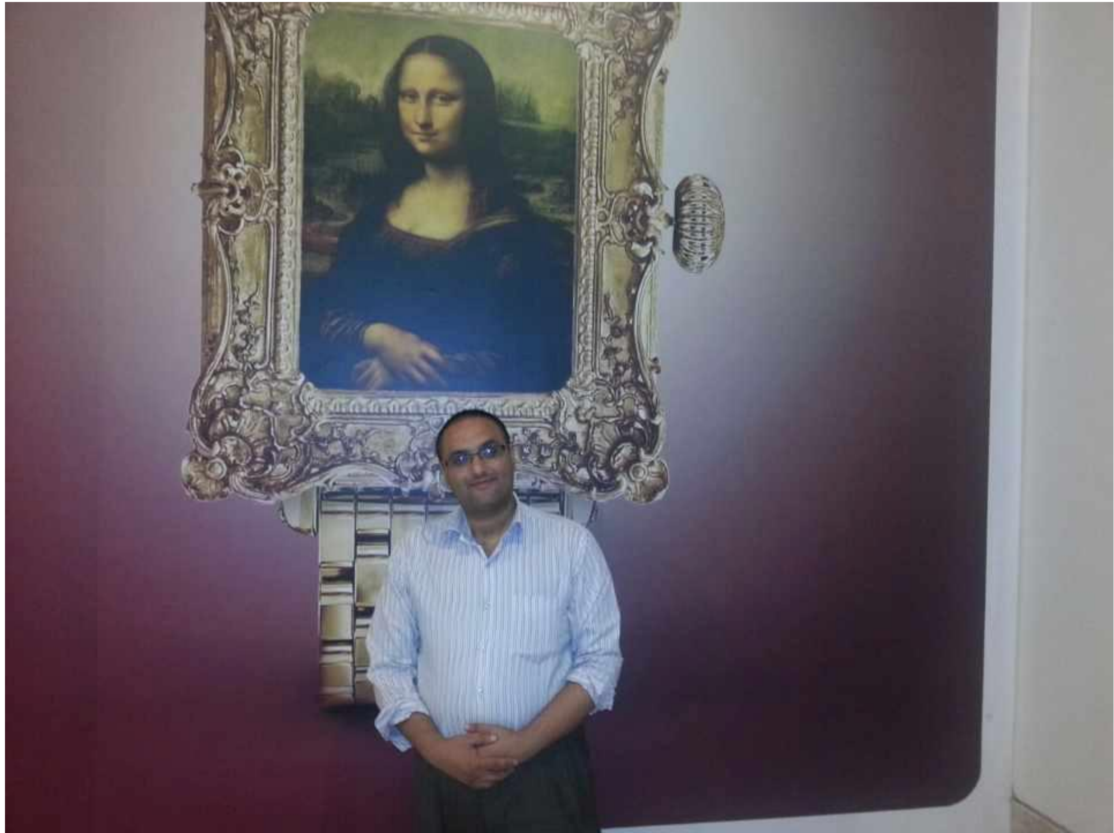









قهوة الفيشاوي
EL FISHAWY


























مشروع قناة السويس الجديدة








دورة إعداد القيادات
والادارية
المهندس








الحمد لله


ورشة عمل في مجال
تطبيقات الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية
والنظائر المشعة في المجالات البيولوجية والزراعية






مؤسسة نجلاء محسن الثقافية
مركز نهر النيل









جمهورية مصر العربية
وزارة الدفاع
الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية

شهادة حضور

تشهد الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية

بأن د/ محمد فتحي عبدالسيد عبدالعال

قد حضر الملتقى الاول للمبادرة الوطنية رجل الدولة تحت شعار الارادة تصنع وطن لصالح مؤسسة القادة للعلوم الادارية والتنمية

المنعقد بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية يوم السبت الموافق ١٨/ ١٠ / ٢٠٢٥م

خالص التمنيات لكم بمزيد من التقدم والنجاح ،،،

| | |
|---|---|
| التوقيع / | التوقيع / |
| لواء أح / محمود محمد محمود أمين | لواء أح / عاطف عبد الرؤوف محمود |
| مدير كلية الدفاع الوطنى | مدير الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية |




한국문화
الثقافى الكورى بمصر


على الأصل دور





الصورة بالذكاء الاصطناعي






الصورة بالذكاء الاصطناعي



الصورة بالذكاء الاصطناعي





الصورة بالذكاء الاصطناعي

في عالم يضج بالتناقضات، حيث يتقاطع الصوت الأخلاقي في الإنسان مع همس الرغبة، ويمتحن الضمير في كل تفصيلة من تفاصيل الحياة، تأتي مجموعة لله استروبيا الله لتفتح لنا باب المرافعة الكبرى مع الذات. هي لحظات للبحث عن سراب الرضا المفقود، عبر معايشة الذات في أقصى حدود انكسارها وتأملها، حتى تصل إلى مرحلة الاغتراب أو هشاشة النفس أمام المغريات. فحين تنكسر مرايا الروح، لا تعكس الوجوه فحسب، بل شظايا العالم بأسره؛ إذ يغدو الداخل مرآة مقلوبة للعالم الخارجي، ويصبح البوح شكلاً من أشكال المقاومة ضد الانكسار.

يظهر الأوجاع الكامنة وفق تلك النتائج بذاكرة لا تعرف النسيان، كأنها عالم يحتضن شكواه، وتنفس طويل من ضيق الصمت إلى فسحة البوح.

وعلى ضوء ما تقدم، فشخصيات المجموعة القصصية ليست سوى وجوهنا نحن حين تغفل عن الموازين الداخلية، وبعد أن تتوه عن إنسانيتها في لهاثها وراء السراب، حيث يميل الحنين إلى وهم ليس إلا، وكأن النفس تبحث الوهم عن طمأنينة لم تعد ممكنة في الواقع.

# مرافعة مع الذات

## تأملات بين المفروض الإنساني ونداء السوء في (استروبيا) للدكتور محمد فتحي عبدالعال



داود سلمان عجاج

ولعل دوستويفسكي كان مصيبا حين قال: "إن الإفراط في الوعي علة" فذلك الوعي المفرط هو ما يجعل شخصيات "استروبيا" أكثر ألما، إذ تدرك سقوطها وهي تسقط وتعي تناقضها وهي تعيشه. تضع نصوص الدكتور "محمد فتحي عبدالعال" القارئ أمام مرآة مائلة، لا تُظهر الملامح كما هي، بل كما ينبغي أن تُرى. ومن هنا، تتسلل الحكايات من بين ظلال ...

... إنها مرافعة وجودية تتجاوز حدود القصص إلى تأمل فلسفي في جدلية الخير والشر داخل الإنسان. وفي "استروبيا"، لا يدان أحد تماما، ولا يبرأ أحد بالمطلق، لأن المحاكمة تجري داخل النفس لا في ساحات القضاء، ولأن الشر لا يأتي من الخارج فحسب، بل ينبثق من داخل الإنسان نفسه حين تتواطأ الرغبة مع الخداع، وحين يصمت الضمير تحت وطأة الإغراء أو الخوف. وهنا يتردد صدى مقولة كافكا العميقة:

"الضمير الذي يصمت طويلا يصبح شاهد زور"

ومن ثم، تعيد هذه المجموعة بناء الإنسان ككائن ممزق بين ما يُفترض أن يكونه وما تدفعه دوافعه الخفية لأن يكونه، بين الواجب بوصفه نداء السماء، والرغبة بوصفها همس الأرض.

وبذلك، يغدو كل نص فيها مشهدا من محكمة الضمير، وكل حوار استجوابا للذات وهي تتقلب بين الطهر والدنس، بين السمو والانحدار، متجولا بين الأمكنة بحثا عن معنى أعمق للحياة.

ففي قصة "الغاية والوسيلة" يتجلى مأزق الإنسان حين تنقلب الوسائل إلى غايات، وحين يتبدل الواجب الأخلاقي إلى قناع برّاق لمآرب دنيوية. فـ "وديع" الذي يبدأ سعيه بحثا عن الثراء المشروع، يجد نفسه متورطا في شبكة الإغراءات التي تحول النجاح إلى تواطؤ، والمهنة إلى تجارة بالنفوس. وهكذا تتسلل النفس الأمارة عبر منافذ الخوف والطموح، حتى تغدو الفضيلة ترفا، والضمير عبئا على الارتقاء الاجتماعي ...

... خلف وعود الخلاص المادي، ويتحول الوعي إلى صمت مبرر، وكأن النفس وجدت في الظلال منطقة راحة أكثر من ضوء الحقيقة.

أما في قصة "السيف حد" فنواجه نموذجا آخر للانقسام الداخلي، حيث يتحول العقل ممثلا في الدكتور "مغربي" إلى سلطة مطلقة تفرض معاييرها دون مراجعة. فبدل أن يكون العلم سبيلا للوعي، يصبح وسيلة للهيمنة، وبدل أن تكون المعرفة طريقا إلى التزكية، تغدو ميدانا جديدا للكبرياء المقنع بالفضيلة.

إنها النفس ذاتها، وقد غيرت أقنعتها؛ فحين تتعب من شهوات الجسد، تتغذى على شهوات الروح والعقل. وهنا تظهر المفارقة بين المفروض القيمي الذي يجعل العلم عبادة، ونداء السوء الذي يجعل منه وثنا جديدا للذات.

وعلى هذا الأساس، تبدو "استروبيا" كوثيقة أدبية عن الإنسان المعاصر الذي يعيش ازدواجية دائمة بين ما يعظ به نفسه وما يمارسه فعلا، بين الصيغة النظرية للمبدأ وتجسيده الواقعي. فالمجموعة لا تدين شخصياتها بقدر ما تُظهر هشاشتها جميعا أمام غواية النفس، وكيف أن لحظة السقوط قد تكون في جوهرها لحظة كشف وتنوير، حين ندرك أن الشر لم يكن خارجنا، بل فينا، وأن المرافعة مع الذات لا تنتهي بالحكم، بل بالاعتراف.

... تكسر مرايا الروح ثانية، لا نرى انعكاس أوجاعنا فحسب، بل صورة العالم وقد تماهت مع وجعنا. ليست هذه المجموعة مجرد نصوص سردية، بل فرصة ثمينة للقارئ لاستكشاف الطبقات المعنوية في ذاته هو قبل أن يحاكم الشخصيات. إذ يدرك أن البراءة ليست غاية، ولا إدانة نهاية، بل سلسلة من المحاولات المتكررة لتبرير ما لا يُبرر، ولتجميل وجه النفس وهي تنصت لنداء السوء وتتظاهر بالاتزان. إنها رحلة وعي شاقة مع النفس، لا تقاس بالوصول، بل بالسير المستمر نحو النقاء الممكن.

تبدو المرافعة مع الذات إذن رحلة وعي لا حكما قضائيا، رحلة تقف عن حدود السؤال: هل ما زلنا نملك القدرة على أن نكون كما ينبغي، لا كما، رغم أن نكون؟

في هذا السؤال يكن جوهر الإنسان كما تصوره "استروبيا"؛ كائن ممزق بين ندائين متوازيين لا يلتقيان، نداء السماء الذي يعلو بالمفروض ...

... بين المبدأ والمصلحة، بين الأنا التي تأمر والضمير الذي ينهى. وما بين الأمر والنهي تتجسد مأساتنا الوجودية، فنحن لا نرتكب الخطيئة بقدر ما نكشف عن هشاشتنا أمامها. ولعل هذه الرسالة العميقة التي تود "استروبيا" أن تهمس بها: أن الإنسان لا يقاس بنقائه، بل بقدر صراعه مع ظله.

وهكذا تبقى المرافعة مفتوحة، يتجدد صداها كلما نظرنا في المرآة وسألنا بصوت خافت:

-من الذي يحاكم من؟

# خرائط المعنى وجماليات الخطاب النسوي

## أحلام مستغانمي نموذجاً

رنا رباعي

تتقاطع في زمننا هذا الأسئلة حول الهوية، الجندر، وسلطة الكلمة، وتأتي التجربة الأدبية لأحلام مستغانمي لتشكل أحد أبرز ملامح الخطاب النسوي العربي الحديث، وهي تجربة لا تكتفي بالتعبير عن الذات الأنثوية فحسب، بل تسعى إلى إعادة تشكيل اللغة والمعنى والجماليات من منظور نسوي مغاير.

### بين المعنى والجمال: عنوان مفتوح على احتمالات التأويل

...

### الذات الكاتبة: حين تصبح التجربة الشخصية مدخلاً للوعي الجمعي

...

مشبعة بالشعر، ومجازات تعيد تشكيل صورة المرأة ليس بوصفها موضوعًا، بل كذات فاعلة، كاتبة، وعاشقة.

هنا، يصبح التحليل الأسلوبي والسردي ضرورة لفهم كيف تُبنى المعاني داخل نصوصها، وكيف توظف اللغة كأداة مقاومة ناعمة للبنى الذكورية المهيمنة في الأدب والمجتمع.

### من الحكي إلى المعرفة: الكاتبة كصوت ثقافي

المثير في تجربة مستغانمي هو هذا التحول من "الروائية" إلى "المنتجة للمعرفة". فخارج النصوص الروائية، في مقالاتها، حواراتها، وحتى حضورها الإعلامي، تتجلى كصوت نسوي يمتلك وعيًا ثقافيًا نقديًا، وهنا، يتحقق الانتقال من التعبير عن الذات إلى إنتاج خطاب له فاعليته في الفضاء الثقافي العربي.

هي لا تكتب للبوح فحسب، بل لتُؤسس - ولو رمزيًا - لموقع نسوي قادر على مساءلة التقاليد، والمشاركة في صياغة الوعي الجمعي الجديد.

### لماذا مستغانمي؟ ولماذا الآن؟

في وقت تتجدد فيه الأسئلة حول دور الأدب في قضايا النوع والهوية والمعرفة، تبدو العودة إلى ...

### نحو قراءة جديدة للخطاب النسوي العربي

...

### الخطاب النسوي بين الشعرية والموقف

...

إيزابيل كمال فنانة متعددة المواهب.. برزت في عدة مجالات؛ فهي في كل مجال تحسبها من الرواد والمبدعين، فهي الفنانة: ممثلة السينما والمسرح والدراما التليفزيونية، وهي الأديبة التي كتبت الشعر والنثر وأدب الأطفال، كما ترجمت عيون الأدب العالمي.. هي عنيدة وصلبة هزمت العقبات التي واجهت في مشوارها، وانتصرت في كل محطة من محطات حياتها.. ولها منجز يصعب الإلمام به في مقال أو حوار.. التقيناها في دوحتها المليئة بالورود والأزهار والأشجار الكثيفة حيث تهب النسائم إلى هذه الدوحة فتضفي على المكان البهجة والسرور، فهي إنسانة بسيطة جدا.. تتبسط مع محدثها في تواضع جم، وكان هذا الحوار الذي عرجنا فيه عبر محطات حياتها، فتحدثنا في موضوعات شتى، من النشأة في صعيد، فهي الطفلة الوحيدة لوالديها وقد اعتنوا بها وحببوا إليها منذ طفولتها وشبابها حب القراءة والثقافة والاطلاع.. ثم

## ترى الترجمة الأقرب إلى قلبها

## الفنانة والأديبة إيزابيل كمال:

# أصبحنا نطوف بين العقود القديمة لنعثر على كتاب جيد لم تعد له حقوق

ابوالحسن الجمال

كبار المخرجين بموهبتي الجيدة، لكن الحمد لله اليوم الكثيرون ممن حققوا باعاً طويلاً من النجاح والانتشار وحصلوا على فرص لا أستطيع أن أقارن نفسي بهم، تم استبعادهم وانحسار الأضواء عنهم، وصاروا يتجهون لأي عمل يقتاتون منه.. الوسط الفني قاس لا يستطيع أحد أن يراهن على معرفة كيف تسير فيه الأمور.. على أي حال توقفت عن التمثيل برغبتي التامة رفضا للأدوار التي لا تظهر موهبتي وبالتالي لا تدر عائدا للعيش ...

وكان أستاذنا الدكتور محمد عناني -رحمه الله- قد شرع أيضاً في ترجمة "كيم" وحسب قوله أن هذا الكتاب طلب منه ترجمته في عام ١٩٦٥ وبقي في الدرج حتى ذلك الوقت ربما هي أقدار فأنا من مؤيدي نظرية (باختين) التي يقول فيها أن كتاباً بعينه سيظهر للنور في وقت بعينه.

*ألم تخشين الولوج إلى هذه المحطة ورد الفعل الشديد إزائها؟

-بالطبع عرفت أثناء ترجمتي للكتاب وقراءتي عن ...

*لك منجز شعري أثمر عن عديد من الدواوين حدثنا عن هذه التجربة وما الموضوعات التي تعرضت لها خلال مشوارك؟

-لم يبق إلا الشعر وأعترف أنني لست غزيرة الإنتاج فلم يصدر لي سوى ديوانين على فترات متباعدة، وهما "دراما العتبات" في سلاسل هيئة قصور الثقافة، و"خدش الروح" في الهيئة العامة للكتاب. على الرغم من أن أدراجي تمتلئ بالقصائد التي لم أجمعها بعد وأعمل على نشرها في دواوين جديدة.

...

### مرافعة مع الذات

# تأملات بين المفروض الإنساني ونداء السوء في «استروبيا» للدكتور محمد فتحي عبدالعال



بقلم داوود
سلمان عجاج











فاروق البابلي أخبار الثقافية أعلن مهرجان الجونة السينمائي عن استضافة العرض
05:11PM


نشأة وتاريخ جامع بن طولون
تصدر هاشتاج السيسي أنقذ القضية تريند موقع إكس للمرة الثانية خلال ساعات قليلة بعد
05:17PM


المحلية مع التركيز على دعم المواهب البريطانية الشابة (Purbeck Film Festival) مهر
27PM


لسطيني وتركز على قضايا الهوية والمقاومة ويهدف المهرجان إلى دعم السينما العربية البدي
05:13PM


جديدا إلى الفضاء من مركز جيوتشيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية وأطلق القمر الاصطناعي شي
05:22PM




فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين
الفكر
الإيمان
النصر
الأكاديمية


الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية




الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية


Military Academy
r Postgraduateand Strategic Studies
الاكاديمية العسكرية
للدراسات العليا و الإستراتيجية




مديرى كلية الحرب العليا


OPPO Reno13 F 5G
١٨ أكتوبر ٢٠٢٥ في ٨:٢٧ م


Military Academy
for Postgraduateand Strategic Studies
الأكاديمية العسكرية
للدراسات العليا والاستراتيجية
OPPO Reno13 F 5G
١٨ أكتوبر ٢٠٢٥ في ٤:٤٦ م




كلية الدفاع الوطنى
NATIONAL DEFENSE COLLEGE
OPPO Reno13 F 5G
١٨ أكتوبر ٢٠٢٥ في ٣:١٨ م


الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية




Military Academy
for Postgraduateand Strategic Studies
الاكاديمية العسكرية
للدراسات العليا و الإستراتيجية


Military Academy
for Postgraduateand Strategic Studies
الاكاديمية العسكرية
للدراسات العليا و الاستراتيجية


الايمان
النصر

الادب ابداع

كاتب وباحث استطاع أن يصنع لنفسه بصمة خاصة في المشهد الثقافى، من خلال أعمال تجاوزت الأربعين مؤلفاً فى مجالات متعددةبين أرشيفات الصحافة، وسطور الرواية، ومباحث العلم، ظل ضيفنا يحمل قلمه كأداة تنقيب فى الذاكرة والمعرفة، ساعياً دائماً لأن تكون الكتابة رسالة ووعياً وقيمة.. إنه الكاتب محمد فتحى عبدالعال الذى نفتح معه فى هذا الحوار دفاتر البدايات [illegible] ونبحر فى هموم الكاتب العربى، ونسلط الضوء على مشاريعه المستقبلية وطموحاته

سهى زكى

## الكاتب محمد فتحى عبدالعال لـ «حريتى»:

# شغف القراءة.. أوصلنى إلى صخب الكتابة

● كيف بدأت رحلتك [illegible] الكتابة؟ وهل تتذكر أول نص [illegible]

- فى البداية، كنت [illegible] ثم تطور الأمر لدى مع القراءة [illegible] والكثيرة إلى تجربة الكتابة [illegible] الجامعة فترة أصقل لهذه [illegible] على صعيد الكتابة العلمية [illegible] القصصية. ومع دخولى عالم [illegible] التدوين، قدمت مقالات علمية [illegible] كما [illegible] عدة مقالات [illegible] وجود [illegible] فى التراث [illegible] جمعت كل مقالات المرحلة [illegible] هواية الكتابة فى كتابى [illegible] بين العلم والدين والحضارة، [illegible] عام 2019م.

● من هم الكُتاب أو الأدباء الذين أثروا فيك فى بداياتك؟

- فى المجال الأدبى ومناقشة التاريخ الإسلامى، تأثرت بعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين. وفى مجال الكتابة التاريخية المعاصرة، بالأستاذ محمد حسنين هيكل وتأثرت فى الكتابة العلمية بالدكتور منير الجنزورى، فى أسلوبه الشيق واختياراته الطريفة.

### بين التخطيط والإلهام

● هل تكتب بناءً على خطة مسبقة، أم أن الكتابة عندك وليدة اللحظة؟

- على حسب المجال الذى أكتب فيه؛ فحينما أكتب فى التاريخ والعلوم، فأنا أكتب وفق خطة أعمل على وضعها مسبقاً وضمن إطار زمنى محدد أما القصة والرواية، فالفكرة وليدة لحظة، وحينما تلح على ذهنى فكرة أو جملة من حوار، فأنا أسرع لتسجيلها.

● ما الموضوعات أو القضايا التى تحرص دائماً على تناولها فى أعمالك؟

- تتنوع كتبى ما بين طرق أبواب أرشيف الصحافة المصرية، وإعادة بعث الحدث التاريخى، وفحصه وتحليله وقراءته بشكل هادئ من خلال شهوده، وفى سياق زمنه، ومعالجته وفق رؤية نقدية متزنة وفى كتبى العلمية، دائماً ما أبحث عن كل ما هو جديد ونافع ومشوق، وأضعه فى قالب عصرى جذاب، وبأسلوب رشيق وسلس وفى مجموعاتى القصصية، أناقش دور الأخلاق والفضائل فى بناء المجتمع وتهذيبه وازدهاره ورقيه وفى روايتى ساعة عدل، تعرضت لمجال طريف، وهو الجودة الطبية الشاملة داخل المنظومة الصحية، وهو طرح غير مسبوق على الساحة الأدبية المتخمة بقصص الحب والغرام والفانتازيا، ولا تقترب من الأدب العلمى الموجه والهادف إلا قليلاً.

### الأدب وصناعة التغيير

● هل ترى أن الأدب يمكنه إحداث تغيير حقيقى فى المجتمع؟ ولماذا؟

- بالطبع، الأدب يستطيع خلق حالة من [illegible] الأخلاق والقيم والاتزان داخل المجتمع [illegible] فى حالة ماسة اليوم إلى ذلك أكثر من [illegible] زمن مضى وفى كتابى على هامش التاريخ والأدب، خصصت مبحثاً عن دور الأدب فى نشر الفضائل والقيم، وبلورة دروس [illegible] التاريخ من خلال فن الرواية الهادفة، [illegible] من الدين والمنظومة القيمية للمجتمع.

● كيف تتعامل مع النقد، سواء كان إيجابياً أو سلبياً؟

- أنا دائماً ما أبحث عن النقد الجاد الهادف [illegible] ويشرفنى جداً، ولا يزعجنى الهجوم على أعمالى، بل أحاول أن أستفيد من أى آراء سلبياً أو إيجاباً. ولى تجربة مع السجال الفكرى والتواصل الفعال مع هذه الآراء عبر طرح [illegible] سبعة كتب هى: منافح الأيك فى مساجلات النخب، ونزهة الألباء فى مطارحات القراء، وشج رأس التاريخ، والدر المنثور فى مكنون جوهر العقول، جميعها تضمنت أسئلة القراء والنقاد والزملاء فى الوسط الأدبى والأكاديمى والبحثى، وإجابات شافية ووافية عليها. وهى تجربة - فى حدود علمى - غير مسبوقة، من حيث المساحة التى خصصتها لذلك، وحجم الاهتمام الذى أبديته نحوها لتضيف لكتبى الأساسية وهجاً وتفاعلاً.

● هل لديك طقوس معينة أثناء الكتابة تساعدك على الإبداع؟

- لقد تعودت أن أكتب فى صخب الحياة ووسط ضجيجها، فليس لدى محراب عزلة أو صومعة خلوة أعتزل فيها العالم لأعايش منجزى الثقافى، وليس لدى رفاهية الوقت أيضاً التى تجعلنى أوقف ساعتى وأعطل عجلة الحياة من حولى لتصفو نفسى ويشحذ ذهنى نحو هدف واحد هو الكتابة كل هذه محض أحلام تصورتها لصيقة بالكاتب والمؤرخ والحكّاء «الوصف المحبب لنفسى»، لكن الواقع شىء آخر، بعيد كل البعد عن هذه الصورة المثالية، فى عصر لا يعرف غير السرعة والمغالبة مع المادة. طوال مسيرتى الكتابية الممتدة، والتى تكللت بالنجاح - والحمد لله - من خلال أربعين مؤلفاً لى فى مجالات علمية وثقافية وتاريخية وقصصية، لم أنجز أياً منها فى أجواء هادئة أو إجازات، بل دائماً أختلس الوقت ضمن ساعات العمل الممتدة، والتى تستغرق منى الوقت كله بحكم عملى كصيدلى فى البداية، مروراً بالدعاية الطبية، ثم الجودة الطبية وإدارة المخاطر، وفى النهاية التحاقى بالعمل فى مجال السلامة والصحة المهنية. فأقرأ وأكتب متى تيسر لى ذلك وسط ضغوط العمل وتحدياته.

● فى رأيك، ما التحديات التى تواجه الكاتب العربى حالياً؟

- أكثر التحديات التى تواجه الكاتب هى النشر، نظراً لارتفاع تكلفة دور النشر الورقى، علاوة على عدم وجود اهتمام نقدى بالكتاب الجدد أو المبتدئين، وتركهم فى تيه عميق لا يستطيعون معه تمييز الموهبة من عدمها، ونقاط الضعف والقوة فى أعمالهم المبكرة.

### الجوائز.. ليست معياراً

● هل تعتبر الجوائز الأدبية معياراً لنجاح الكاتب؟ ولماذا؟

- ليست بالضرورة معياراً للنجاح، ولكنها خطوة على الطريق، ونوع من أنواع التقدير فى المقام الأول، الذى يرفع من شأن الكاتب ومنجزه الثقافى.

● ما هو المشروع الأدبى الذى تحلم بتحقيقه ولم تنجزه بعد؟

- هو تقديم السيرة النبوية الشريفة بشكل عصرى وغير مسبوق، وحالياً أعمل على تنفيذ هذا الهدف.إضافة إلى إصدار أجزاء أخرى من كتاب كلام فى العلم، وهو تجربة تمزج العلم والدين والتاريخ، وقد لاقت ترحيباً كبيراً فى الأوساط الأدبية والعلمية، شجعنى على المضى قدماً فى هذا المسعى ، كما أنى عازم - بمشيئة الله - على تقديم عمل جديد بعنوان « خريدة محمد أفندى وحفيده العصرى» ، وهو استكمال لأعمالى السابقة فى البحث بين جنبات أرشيف الصحافة المصرية، والغوص فى أعماقه، وكشف أسراره وطرائفه وحواديته المثيرة.

هوامش على دفتر أحوال مصر

د. محمد فتحي عبدالعال

ساعة عدل

د. محمد فتحي عبدالعال

## لا يزعجنى الهجوم على أعمالى.. ودائماً أبحث عن النقد الجاد



# تم بحمد الله وواسع نعمته